



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

- قررت وزارة التعليم
- تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثاني المتوسط
الفصل الدراسي الثالث

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٤ - ٢٠٢٢



ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الثاني المتوسط - الفصل الدراسي الثالث . /

وزارة التعليم . - الرياض، ١٤٤٤ هـ

١٣٦ ص ، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٣٠٣-٨

١ - التربية الإسلامية - تعليم ٢ - التعليم المتوسط - السعودية أ. العنوان

١٤٤٤ / ١٦٤٩

ديوي ١، ٣٧٧

رقم الإيداع : ١٤٤٤ / ١٦٤٩

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٣٠٣-٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١١	الوحدة الأولى: التَّطْيِيرُ وَالْفَأْلُ
١٢	الدرس الأول: التَّطْيِيرُ
١٦	الدرس الثاني: الْفَأْلُ
١٩	الوحدة الثانية: إِجَابَةُ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ، أَوْ اسْتَعَاذَ بِهِ
٢٠	الدرس الثالث: إِجَابَةُ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ
٢٢	الدرس الرابع: إِعَاذَةُ مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ
٢٥	الوحدة الثالثة: الْإِيمَانُ
٢٦	الدرس الخامس: تَعْظِيمُ الْحَلْفِ بِاللَّهِ وَالْإِقْسَامُ عَلَيْهِ
٣٠	الدرس السادس: الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى
٣٣	الوحدة الرابعة: الشُّرْكُ فِي الْأَلْفَاظِ
٣٤	الدرس السابع: أَلْفَاظٌ مَنْهِيٌّ عَنْهَا
٣٧	الوحدة الخامسة: الدُّعَاءُ
٣٨	الدرس الثامن: الدُّعَاءُ وَالتَّوَسُّلُ
٤١	الدرس التاسع: إِجَابَةُ الدُّعَاءِ



فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٤٧	الوحدة الأولى: سورة الفرقان
٤٨	الدرس الأول: تفسير الآيات من (٦٣ - ٧١) من سورة الفرقان
٥٢	الدرس الثاني: تفسير الآيات من (٧٢ - ٧٧) من سورة الفرقان
٥٧	الوحدة الثانية: سورة الشعراء
٥٨	الدرس الثالث: تفسير الآيات من (١٠٥ - ١٢٢) من سورة الشعراء
٦٣	الدرس الرابع: تفسير الآيات من (١٩٢ - ٢١٢) من سورة الشعراء
٦٨	الدرس الخامس: تفسير الآيات من (٢١٣ - ٢٢٠) من سورة الشعراء
٧١	الدرس السادس: تفسير الآيات من (٢٢١ - ٢٢٧) من سورة الشعراء



فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
٧٧	الوحدة الأولى: أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام
٧٨	الدرس الأول: عاقبة الظلم
٨١	الدرس الثاني: الإضرار بالآخرين
٨٤	الدرس الثالث: الغيبة
٨٧	الدرس الرابع: النميمة
٨٩	الدرس الخامس: الغضب
٩٢	الدرس السادس: جوامع الدعاء
٩٥	الدرس السابع: كبائر الذنوب
٩٩	الوحدة الثانية: البعد عن مواضع الرّيب
١٠٠	الدرس الثامن: الخلوة بغير المحارم
١٠٢	الدرس التاسع: آداب التناجي



فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١٠٧	الوحدة الأولى: الحج و العمرة فضلها وشروط وجوبها
١٠٨	الدرس الأول: محظورات الإحرام
١١٠	الدرس الثاني: العمرة
١١٦	الدرس الثالث: الحج
١١٩	الدرس الرابع: صفة الحج (أعمال اليوم الثامن والتاسع)
١٢٣	الدرس الخامس: صفة الحج (أعمال اليوم العاشر)
١٢٧	الدرس السادس: صفة الحج (أعمال أيام التشريق)
١٣١	الوحدة الثانية: الأضحية
١٣٢	الدرس السابع: الأضحية



أولاً: التوحيد





الوحدة الأولى التَّطِيرُ وَالضَّالُّ





التَّطْيِيرُ

١

الدرس
الأول

تعريف التَّطْيِيرِ

التَّطْيِيرُ هو: التَّشَاؤْمُ بما يقع مِنَ المَرَّئِيَّاتِ أو المسموعات أو الأيام أو الشهور أو غيرها.
سُمِّي التَّطْيِيرُ بذلك: لأن أصل التَّشَاؤْمِ عند العرب ابتداءً مِنَ الطيور.

أمثلة التَّطْيِيرِ

للتطير أمثلة كثيرة في القديم والحديث، وفي الغالب أنك لا تجد بلدًا إلا وعندهم أشياء يتطيرون بها، فمن ذلك:

١ التَّشَاؤْمُ برؤية بعض الطيور أو الحيوانات، مثل: الغراب، أو البوم، أو القطة السوداء.



٢ التَّشَاؤْمُ بيوم حصلت فيه مصيبة لشخص أو لبلد، فيتشاءم بذلك اليوم إذا تكرر كل عام.

٣ التَّشَاؤْمُ ببعض الأرقام.

٤ التَّشَاؤْمُ بالأبراج أو النجوم، كالتشاءم بمن يولد في برج كذا.



إبطال الإسلام للطيرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ»^(١).
فَنَفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّيْرَةَ كُلَّهَا، ثُمَّ خَصَّ مِنْهَا أَشْيَاءَ مِمَّا كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَتَطَيَّرُ بِهَا، وَهِيَ:

١ التشاؤم بالهامة

وهي طائرُ البومة، فنَفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه في البومة، من أنها إذا وقعت على بيت أحدهم يقول: نَعَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، أو أَحَدًا مِنْ أَهْلِ دَارِي، أو يَتَشَاءَمُ بِخَرَابِ مَنْزِلِهِ، فَجَاءَتْ السُّنَّةُ بِنَفْيِ ذَلِكَ وَإِبْطَالِهِ.

٢ التشاؤم بشهر صفر

نَفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه في شهر صفر، حيث كانوا لا يتزوجون فيه، ويقولون: إنه شهرٌ مَشْوُومٌ، فأبطلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك؛ لأنَّ شهرَ صفر كبقية الشهور لا أثر له في قضاء الله وقدره، ولا في السعادة ولا الشقاء.

حكم التطير

التطير سوء ظن بالله عز وجل، فهو **حرامٌ** لما يتضمنه من الاعتقاد الفاسد بأن غير الله تعالى له تأثير في جلب النفع أو دفع الضرر، إما بذاته، أو بكونه سببًا في ذلك، وهو من الشُّرك الأصغر المناهية لكمال التوحيد الواجب، والدليل على ذلك: حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٢).

أما ما قد يجده الإنسان في نفسه من التأثر عندما يرى أو يسمع شيئًا، فهو أمر لا يلام عليه الإنسان.

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٤٢٥).

(٢) أخرجه أحمد برقم (٧٠٤٥).



بالتعاون مع مجموعتي: أتأمل في المواقف التالية، ثم أبين هل هي تطيراً أم لا:

م	الموقف	الرأي
الأول	قال لزميله: (من رأى وجهك لم ير الخير)!!	
الثاني	قال لصديقه: (خير يا طير) .	
الثالث	خرج من منزله فرأى عاصفة رعدية شديدة فعاد إلى منزله سريعاً .	
الرابع	وجد حادث سير في طريقه إلى عمله ؛ فعاد إلى بيته وغاب عن عمله .	

البديل الشرعي للتطير

مما شرعه الله تعالى بدلاً عن هذه الخرافات الجاهلية:

- ١ صلاة الاستخارة واستشارة العقلاء والمجربين وأهل الخبرة.
- ٢ صدق التوكل على الله تعالى، بأن يعلم المؤمن علماً يقينياً أن الأمر كله بيد الله تعالى، وأنه لا تأثير لشيء ولا لأحد إلا بتقدير الله وحده لا شريك له، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولكن الله يذهب بالتوكل.
- ٣ تقوية الإيمان بقضاء الله وقدره، بأن يعلم المؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

كفارة الطيرة

من وقع في التطير المحرم، فالواجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى، ويُسنُّ له أن يقول: «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».^(١)





التقويم



تقويم

١. بين معنى التطير، مع الأمثلة.
٢. ما حكم التطير؟ مع الاستدلال.
٣. اذكر أمثلة لما يتطير به الناس.
٤. ما البديل الشرعي للتطير؟
٥. ما كفارة التطير؟



الفأل

٢

الدرس الثاني

تعريف الفأل

الفأل هو: انشراح الصدر وطمأنينته لما يسمعه الإنسان من الخير، وهو من إحسان ظن العبد بربه جلّ وعلا.

ولا يُوجب الفأل فعل الشيء ولا تركه لأن ذلك من جنس التطير الممنوع.
أما قول (تفاءلوا بالخير تجدوه) فهو حديث باطل، لا أصل له عن النبي ﷺ.

أمثله

- ١ ذكر البخاري في صحيحه في قصة الحديبية عن عكرمة رحمته الله: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ»^(١).
- ٢ أن يكون مريضاً فيسمع من ينادي: يا سالم، فيتفاءل أنه يبرأ من مرضه، وتفرح نفسه.
- ٣ أن يكون ذاهباً لاختبار من أي نوع فيسمع من يقول: يا موفق، فيستبشر بالفلاح والنجاح.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة أخرى على الفأل.

حكم الفأل

الفأل **مستحب**، والدليل على ذلك:

حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ»^(٢).



شَرَطُ الْفَالِ

شَرَطُ الْفَالِ: أن لا يكون مقصودًا، بل يقع من غير قصد، لا كما يفعله البعض من التفاؤل بالمصحف، فيفتح المصحف ثم يقرأ ما ظهر له من الآيات ويتفاءل بها، فإن هذا نوع من التطير المنهي عنه، وبدعة لم يشرعها الله ولا رسوله ﷺ.

الحكمة من مشروعية الفال

شرع الله تعالى الفال لما فيه من المحاسن المتعددة، ومنها:

- ١ فيه حُسن ظن بالله تعالى.
- ٢ فيه تعلق القلب بالله تعالى واعتماده عليه.
- ٣ يشرح الصدر ويبعث على الإقبال على العمل بانسراح وسعادة.
- ٤ يدفع التشاؤم والتطير المحرم.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أمثلة للتفاؤل في الحالات التالية:

م	الطالب موجود في:	صورة الفال
١	الفصل	يدخل الطالب في فصله فيسمع اسم زميله الطالب (سهل) فيتفاءل بسهولة الدراسة
٢	الطريق	
٣	البيت	
٤	رحلة	

التقويم ؟



تقويم

- ١ ما معنى الفأل؟ وما ضده؟
- ٢ اذكر حكم الفأل، مع التمثيل له.
- ٣ بيّن الحكمة من مشروعية الفأل.



الوحدة الثانية
إجابة مَنْ سأل بالله،
أو استعاذ به





إجابة مَنْ سأل بِاللَّهِ

٣

الدرس
الثالث

السؤال بالله تعالى

المراد بالسؤال بالله هو: أن يطلب شخص من أحد شيئاً، متوسلاً بالله تعالى.
وإجابته هي: إعطاؤه ما سأل.

مثال ذلك

- ١ أسألك بالله أن تساعدني في كذا.
- ٢ بالله عليك أعطني كذا.

حكم السؤال بالله

السؤال بالله جائز، والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾^(١)، ومعنى ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾: يسأل بعضكم بعضاً بالله.

٢ حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ... الحديث»^(٢).

ولكن الأولى: أن لا يُسألَ بالله إلا الأمور المهمة، أو عند الحاجة، تعظيماً لله تعالى وخوفاً من أن يردّه المسؤول به.

ويكون السؤال بالله مكروهاً: إذا كان سيترتب عليه أحد أمرين:

- الأول:** امتناع المسؤول بالله عن الإجابة، وفي هذا إساءة أدب مع الله تعالى.
- الثاني:** الإجابة مع حصول الضرر والمشقة على المسؤول.



إجابة مَنْ سأل بالله

تُستحب إجابة من سأل بالله تعالى؛ وذلك عند توفر الشروط التالية:

- ١ أن لا يتضمن إثماً، كما لو قال: أسألك بالله أن تشتري لي سجائراً.
- ٢ أن لا يكون فيه ضرر على المسؤول، كما لو قال: أسألك بالله أن تهبني منزلك.
- ٣ أن لا يتضمن إسقاط حقٍّ واجبٍ عليه، كما لو كان عليه دين لشخص، فقال: أسألك بالله أن تسقط عني دينك.

الحكمة من تأكيد إجابة مَنْ سأل بالله

تتلخص الحكمة من تأكيد إجابة مَنْ سأل بالله فيما يلي:

- ١ تعظيم الله تعالى، فليس السؤال بالله كالسؤال بغيره.
- ٢ ما فيه من فضل إجابة حاجة أخيه المسلم.



التقويم



- ١ ما المقصود بالسؤال بالله؟ مع التمثيل.
- ٢ ما حكم السؤال بالله؟ وما حكم إجابة السائل؟
- ٣ ما شروط إجابة من سأل بالله؟

سبورة



إِعَاذَةٌ مِّنْ اسْتِعَاذٍ بِاللَّهِ

٤

الدرس الرابع

معنى الاستعاذة بالله

الاستعاذة بالله هي: اللجوء إلى الله تعالى، وطلب حمايته.
وإعادته هي: إجابته فيما استعاذ بالله منه.

مثال ذلك

- ١ أعوذ بالله منك أن تأخذ حقي.
- ٢ أعوذ بالله منك أن تؤذيني.
- ٣ أعوذ بالله من شرك.
- ٤ أعوذ بالله من أذى أولادك.

حكم إعادة من استعاذ بالله

تجب إعادة من استعاذ بالله تعالى، ويحرم إيذاؤه، وإذا كان مستعيذاً بالله من فعل محرّم؛ كان هذا المستعاذ منه أشدّ تحريمًا.

الدليل على هذا: حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، ... الحديث»^(١).

ويستثنى من ذلك: إذا استعاذ بالله تعالى فرارًا مما هو واجب عليه، فلا تجوز إعادته؛ لما يترتب على ذلك من: ضياع الحقوق والواجبات.



الحكمة من إيجاب إعادة من استعاذ بالله

- ١ لما في ذلك من تعظيم الله تعالى، فهو جلّ وعلا أعظم من كل عظيم.
- ٢ لما في إعادته من إجابة حاجة أخيه المسلم، وإغاثة لهفته؛ لأنه لا يستعيز بالله تعالى إلا في أمر عظيم عنده.



بالتعاون مع زملائك: قارن بين مجموعتين من زملائك:

الأولى: خرجت إلى البر فضل أفرادها الطريق ونفذ زادهم فاستغاثوا بالله أن يفرج عنهم.

الثانية: خرجت إلى البر فاعترضهم رجال يعتدون عليهم فاستعاذوا بالله من شرهم.
أي المجموعتين وقع لها الكرب والشدة؟
ماذا يُسمى فعل كل مجموعة؟ الأولى: الثانية:



التقويم



- ١ ما معنى الاستعاذة بالله؟ مع التمثيل.
- ٢ ما حكم إعادة من استعاذ بالله؟ وما الحكمة؟

سبورة

ملاحظات

Handwriting practice lines consisting of multiple horizontal dotted lines for writing.



الوحدة الثالثة الأيمان





تعظيم الحلف بالله والإقسام عليه

٥

الدرس
الخامس

أولاً: الحلف بالله تعالى

معنى الحلف: القَسَم بحرف من حروف القسم الثلاثة (الواو، والباء، والتاء) وشُرع الحلف بالله لتأكيد الأمر المحلوف عليه، بذكر اسم الله العظيم. (١)
الحلف المشروع هو: الحلف بالله وأسمائه وصفاته.

الدليل على هذا: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ». (٢)

أمثله

- أمثلة الحلف بأسماء الله: والله، وتالله، وبالله، والرحمن، وأقسم بالله العظيم.
- أمثلة الحلف بصفات الله: أقسم بعظمة الله.

تعظيم الحلف بالله

الواجب على المسلم أن يعظم الحلف بالله تعالى، ويتضح تعظيم المسلم ليمينه من خلال:

١ حفظ اليمين

قال الله تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ﴾ (٣)، ولحفظ اليمين عدة أمثلة، منها:

- ١ فلا يحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته.
- ٢ وأن يتجنب الإكثار من الأيمان، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ (٤)، والحلاف: كثير الحلف.



٣ أن يتجنب نقض اليمين؛ إلا إذا كان نقضه خيراً له، كمن حلف أن لا يزور أخته، فيجب عليه أن يزور أخته ويكفر عن يمينه (أي: يخرج كفارة يمين عنه).

٢ الصدق في اليمين

يجب على المسلم أن يصدق في جميع كلامه، ويتأكد صدقه إذا حلف بالله تعالى، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصِدُقْ»^(١). والكذب في اليمين حرام، وهو معصية كبيرة، وتسمى اليمين الكاذبة: (اليمين الغموس)، وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم منها، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»^(٢).

٣ تصديق الحالف بالله

يجب على المسلم أن يصدق من حلف له بالله تعالى، ويرضى بيمينه، ما لم يكن الحالف معروفاً بالكذب في اليمين، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصِدُقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ»^(٣).

صفة يمين النبي صلى الله عليه وسلم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف إلا بالله تعالى: إما باسمه (الله)، أو باسم آخر من أسمائه، أو بصفة من صفاته، فمن ذلك:

- ١ وَاللَّهِ.
- ٢ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أَوْ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.
- ٣ لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ.
- ٤ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٦٧٥).

(١) أخرجه البخاري (٣٨٢٦).

(٣) متفق عليه.

ثانياً: الإقسام على الله تعالى

الإقسام على الله هو: الحلف على الله تعالى أن يفعل شيئاً، أو ألا يفعله.
وهو على نوعين:

النوع الأول: أن يكون الباعث على القسم حُسنُ الظن بالله، والثقة بعبائه، مع قوة الإيمان، والاعتراف بالضعف، وعدم إلزام الله بشيء.

مثاله أن يقول:

أقسمتُ عليك يارب أن تيسرَ لي أمري.

أقسمتُ عليك يارب أن تتصر جنودنا المرابطين على حدود بلادنا.

حكمه جائز.

الدليل

حديثُ أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ»^(١).

النوع الثاني: أن يكون الباعث على القسم الغرور، والإعجاب بالذات، وأنه يستحق على الله أن يجيب له قسمه، أو تحجير فضل الله تعالى على عباده.

مثاله أن يقول:

أقسمتُ عليك يارب أن لا تغفر لفلان.

والله لا يغفر الله لفلان.

والله لا يدخلُ اللهُ فلاناً الجنةَ.

والله لا يهتدي فلانٌ.

محرم لما فيه من سوء الأدب مع الله تعالى وغرور الحالف.

الدليل

حديثُ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ إِلَّا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ»^(٢).





نشاط

بالتعاون مع زميلك: ما الفرق بين الإقسام على الله والقسم بالله؟

.....

.....

.....



التقويم



س1 الواجب على المسلم أن يعظم الحلف بالله تعالى .
وضح الحالات التي يظهر تعظيمه فيها .

س2 متى يجوز الإقسام على الله تعالى ؟

سورة التوبة



الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

6

الدرس
السادس

معنى الحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ

الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ هو: الإقسام بغير الله تعالى، بحرفٍ من حروف القَسَمِ الثلاثة (الواو، والباء، والتاء).

أمثلته

- ١ والنبيّ.
- ٢ وحياتي.
- ٣ بأمانتي، إذا أراد بها الحَلْفَ.
- ٤ بذمتي، إذا أراد بها الحَلْفَ.
- ٥ بِصَلاتي، أو بِصلاة أُمِّي وأبي.

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقًا. (١)

حكم الحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

الحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى **محرم**، وهو من الشُّرْكِ الأصغر.

الدليل

حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ». (٢)، لأنه ساوى المحلوف به بالله تعالى.

كفارة الحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ

من حلف بغير الله تعالى فكفارة حَلْفِهِ أَنْ يبادرَ بقول: (لا إلهَ إلا اللهُ)، والدليل على هذا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلْيَقُلْ: لا إلهَ إلا اللهُ». (٣)





نشاط

يُكثر بعض الناس من الحلف وخاصة عند اللعب. وعندما يشتد غضبهم أيضًا. ما العلاج الذي تقترحه لكي تساعدكم على تعظيم الله تعالى بعدم الإكثار من الحلف، وألا يحلفوا إلا في الأمور المهمّة؟

.....

.....

.....



التقويم



- ١ ما معنى الحلف بغير الله؟ مع التمثيل.
- ٢ ما حكم الحلف بغير الله؟ مع الدليل.
- ٣ لماذا كان الحلف بغير الله شركًا؟ وما كفارته؟

منهجنا في تعليمنا

الوحدة الرابعة الشرك في الألفاظ





ألفاظ منهي عنها

٧

الدرس السابع

أولاً: الأمثلة

قول: لولا الطبيب مات فلان.

قول: لولا السائق لهلكنا.

قول: ما لي إلا الله وأنت.

قول: هذا من بركات الله وبركاتك.

قول: (لولا الله وفلان)، (ما شاء الله وشئت).

حكم هذه الألفاظ: تحرم هذه الألفاظ وهي من الشرك الأصغر والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١).

٢ حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، فَقَالَ: «جَعَلْتَنِي لِلَّهِ عَدْلًا، بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»^(٢).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة على المساواة في اللفظ، مع ذكر البديل الصحيح.

- ١
- ٢
- ٣



أهمية ترك الاعتماد على الأسباب

يغفل بعضُ الناس عند حصول نعمة لهم، أو دفع الشرِّ عنهم، فينسبون الخالقَ المدبِّرَ الذي أنعم بها عليهم، والواجب عليهم: ذكر المسبِّبِ أوَّلًا، فيقولون: لولا الله ثم فلان لما حصل كذا وكذا.



صحح الألفاظ التالية:

اللفظ الصحيح	اللفظ
	لولا الله والسائق لانقلبت السيارة
	لولا الطبيب لهلك سعيد
	مالي إلا الله وأنت



التقويم



١ ما حُكْم قول ما شاء الله وشئت؟ وما الحكمة؟

٢ اذكر ثلاثة أمثلة لألفاظ شركية منهي عنها، وثلاثة أمثلة لألفاظ

صحيحة غير منهي عنها.

الوحدة الخامسة الدُّعاء





الدُّعَاءُ وَالتَّوَسُّلُ



الدرس الثامن



آدابُ الدُّعَاءِ

مِنْ آدابِ الدُّعَاءِ مَا يَلِي:

أولاً: الآداب الواجبة

- ١ إخلاص الدُّعَاءِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دُونَ غَيْرِهِ.
- ٢ الكسب الحلال، وتجنبُ الكسبِ الحرام.

ثانياً: الآداب المستحبة

- ١ استحضرُ القلب حين الدُّعَاءِ، وعدم الغفلة فيه.
- ٢ اليقين بالإجابة أو رجاؤها حين الدُّعَاءِ.
- ٣ افتتاح الدُّعَاءِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ.
- ٤ أن يكون الداعي على طهارة.
- ٥ استقبال القبلة أثناء الدُّعَاءِ.
- ٦ رفعُ اليدين مكشوفتين، وبسطهما أمام الصدر أو الوجه، وجعل بطونهما إلى السماء، مع ضمّهما معاً، أو التفريج اليسير بينهما.
- ٧ تَكَرَّرُ الدُّعَاءِ وَالْإِلْحَاحُ فِيهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا»^(١).



- ٨ دُعَاءُ اللَّهِ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ الْحَسَنَى الْمُنَاسِبَةِ لِلْمَطْلُوبِ، مِثَالُ ذَلِكَ:
- أ عند الدعاءِ بالمغفرة والرحمة: يُدعى بِأَسْمَائِهِ: الْغَفُورِ، وَالرَّحِيمِ.
 - ب عند الدعاءِ بطلبِ المال والولد: يُدعى بِأَسْمَائِهِ: الْكَرِيمِ، وَالْوَهَّابِ.
- ٩ التوسُّلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِصِفَاتِهِ الْعُلَى، مِثْلُ:
- أ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.
 - ب أَعُوذُ بِعِظَمَتِكَ.
 - ج أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ.



بالتعاون مع مجموعتك اذكر قصة وردت في الحديث النبوي فيها استجابة الله لدعاء من دعاه.

التوسُّلُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ

يُشْرَعُ فِي الدُّعَاءِ التَّوَسُّلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمِلَهَا الْإِنْسَانُ مَخْلِصًا لِلَّهِ تَعَالَى فِيهَا، مِثْلُ:

- أ أَسْأَلُكَ بِصَلَاتِي أَنْ تُوَفِّقَنِي.
- ب أَسْأَلُكَ بِبِرِّي بِوَالِدِيَّ أَنْ تَرْحَمَنِي.



بالتعاون مع مجموعتك: مثل بمثالين لكل مما يلي:

● التوسل إلى الله تعالى بصفاته العُلى:

..... ١

..... ٢

● التوسل إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة:

..... ١

..... ٢



التقويم



١ كذا اذكر آداب الدعاء الواجبة.

٢ كذا اذكر آداب الدعاء المستحبة.

٣ كذا ما حكم التوسل بالأعمال الصالحة؟

قائمة أسئلة التقويم





إجابة الدعاء

سعة ما عند الله تعالى، وسعة عطائه

الله تعالى مالك الملك، ومملكه واسع عظيم، وكل شيء بيده، وهو واسع العطاء لعباده، ولا يضره ما يعطيهم منذ خلق الدنيا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

١ قال الله تعالى: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ (١).

٢ عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ» (٢).

الأوقات التي نتحرى فيها الإجابة

يستحبُّ للدَّاعي اغْتِنَامُ أوقات الإجابة وتحرِّيها، ومنها:

أوقات الإجابة



(١) سورة النحل آية ٩٦.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٥٧٧).

حالات لإجابة الدعاء

يستحبُ للدَّاعي اغْتِنَامُ الأحوال التي يستجاب فيها الدُّعاء، مثل:

١. حال السجود.
٢. حال الصيام.
٣. حال السَّفَر.

موانع الإجابة

موانع استجابة الدُّعاء كثير، منها:

- أ. استعمال الحَرَام أَكْلًا وَشَرِبًا وَلبَسًا.
- ب. استعجال الإجابة، مما يؤدي به إلى ترك الدُّعاء. (١)

الاستثناء في الدعاء

الإِسْتِثْنَاءُ فِي الدُّعَاءِ هُوَ: تَعْلِيقُ الدُّعَاءِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى. (٢)

مثاله

١. أن يقول في دعائه لنفسه: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، الله يهدينا إن شاء الله.
٢. أن يقول في دعائه لغيره: الله يغفر لك إن شاء الله، الله يشفيك إن شاء الله.

حكمه

يحرم الإِسْتِثْنَاءُ فِي الدُّعَاءِ، والدليل على هذا: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ». (٣)



(١) أما سؤال العبد ربه عز وجل أن يعجل له الإجابة فلا بأس به، فقد ثبت أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي دُعَاءِ الْإِسْتِسْقَاءِ: «عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ»، أخرجه أبو دواد برقم (١١٦٩) في التعليل.

الحكمة من النهي عن الاستثناء في الدعاء

نُهي عن الاستثناء في الدعاء لأسباب، منها:

- ١ أنه يُشعر بأن الله له مُكرهٌ، تعالى الله عن ذلك، فإن الله أعظم وأجل، ولهذا قال ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ» (١).
- ٢ أنه يُشعر بأن هذا أمر عظيم على الله، ويعجز عنه، سبحانه الله عن ذلك، ولهذا قال ﷺ: «وَلَكِنْ لِيَعِزِّمِ الْمَسْأَلَةَ وَلِيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاضَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ» (٢).
- ٣ أنه يُشعر باستغناء العبد عن ربه جل وعلا، وعدم افتقاره إليه، وفي هذا إساءة أدب مع الله تعالى.

العزم في الدعاء

الواجب على الداعي أن يعزم المسألة في دعائه، ومعنى عزم المسألة: الإلحاح في طلبها، من غير ضعف، ولا تعليق على مشيئة، ولا تردُّد في طلبه من ربه جلَّ علا.

الدعاء المحرَّم

يجب تجنُّب الدعاء المحرَّم، وهو أنواع منها:

- الأول: الدعاء بالإثم**، مثل: الدعاء بضلال أحد من الناس، أو الدعاء على شخص لم يظلمك، أو دعاء الإنسان على نفسه أو ماله بالذهاب أو الخسارة.
- الثاني: الدعاء بما فيه قطيعة رحم**، مثل: الدعاء على الوالدين فهو من العقوق وقطيعة الرحم، وخلاف ما أمر الله به من الدعاء لهما، أو الدعاء على الأولاد.

والدليل على النهي عن هذين النوعين: حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ؛ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الِاسْتَعْجَالُ؟ قال: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرِ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ» (٢) عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ» (٤).

(٢) أخرجه مسلم في الموضع السابق.

(١) أخرجه البخاري (٦٣٣٨) واللفظ له، ومسلم (٢٦٧٨).

(٤) أخرجه البخاري برقم (٥٩٨١).

(٣) فيستحسر: ينقطع.



● ما الدعاء الذي كان النبي ﷺ يردده في صلاته بين السجدين؟

.....

● ما الذي تلاحظه في هذا الدعاء مما يتعلّق بالدرس؟

.....



التقويم



١ اذكر ثلاثة من الأوقات التي يستحب الدعاء فيها.

٢ مثل على الدعاء بالإثم.

٣ اذكر أحوال الإجابة التي يستحب للداعي اغتنامها.

٤ ما المراد بالاستثناء في الدعاء؟

٥ ما حكم الاستثناء في الدعاء؟

٦ ما معنى العزم في الدعاء؟

تقويم



ثانيًا: التفسير





الوحدة الأولى سورة الفرقان



تفسير الآيات من (٦٢ - ٧١)
من سورة الفرقان

رابطہ الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝٦٣ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝٦٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٦٦ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝٦٧ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ۝٦٩ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝٧٠ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۝٧١﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
غَرَامًا	ملازم لصاحبه.
يَقْتُرُوا	يضيقوا في النفقة.
قَوَامًا	وسطاً.
أَثَامًا	عقاباً.
مُهَانًا	ذليلاً حقيراً.
مَتَابًا	رجوعاً صحيحاً.

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:



﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ بسكينة متواضعين ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ وإذا خاطبهم الجاهلة السفهاء بالأذى، أجابوهم بالمعروف من القول.

ونستفيد من الآية صفتين من صفات عباد الرحمن:

- الأولى: أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار.
- الثانية: أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسب والتعير، لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول.

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ يكثرون من صلاة الليل، متذللين له بالسجود والقيام. ومع اجتهادهم في العبادة فإنهم يخافون من عذاب الله تعالى كما قال الله.

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ إن عذاب جهنم ملازم لأصحابها لا ينفك عنهم.

﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ إن جهنم شر قرار وإقامة.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ لم يتجاوزوا الحد في العطاء، ولم يضيّقوا في النفقة، ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ وكان إنفاقهم وسطًا بين التبذير والتضييق.

ونستفيد من الآيات ثلاث صفات لعباد الرحمن:

- حرصهم على قيام الليل.
- خوفهم من ربهم ودعاؤهم أن يصرف الله عنهم عذاب جهنم.
- إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو على أسرهم، توسطوا بين الإسراف والتضييق.

٦٨ ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أي أنهم لا يدعون مع الله إلهاً آخر، فهم مخلصون في دعائهم لله تعالى، ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها إلا بما يحل قتلها به من خلال حكم شرعي من السلطة القضائية، ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ لا يفعلون الزنا ولا يقتربون من مواطنه ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ومن يفعل شيئاً من هذه الكبائر يلقى في الآخرة عقاباً.

٦٩ ﴿يُضَعَفَ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ ذليلاً حقيراً (والوعيد بالخلود لمن قتل النفس المعصومة معتقداً حلها، أو لمن أشرك بالله).

٧٠ ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ فأولئك يمحو الله عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات؛ بسبب توبتهم وندمهم، وذلك أنهم كلما تذكروا ما مضى ندموا واستغفروا، فيبدل الله سيئاتهم حسنات ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

٧١ ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ من ندم على ذنبه، وأقبل على الطاعة وترك المعصية، فإنه هو التائب حقاً، وهو الذي يقبل الله توبته، ويكفر ذنوبه.

وفي الآيات من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشركون في عبادتهم مع الله أحداً.
- لا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق، أي بحكم شرعي صادر من السلطة القضائية.
- لا يقعون في الزنا بل يبتعدون عنه وعن مواطنه.
- إذا وقعوا في معصية تابوا إلى الله، فندموا على ما صنعوا وأحسنوا العمل.

آثار سلوكية

- أتجنب ما نهى الله عنه حتى لا أقع في عذابه.
- أدعو ربي أن يصرف عني عذاب جهنم.

(١) أكمل ما يأتي: من صفات عباد الرحمن في:

- (أ) المشي
- (ب) رد الأذى
- (ج) الإنفاق

(٢) ما معنى قوله تعالى: ﴿بِئْسَ ثَوَابٌ لِّرَبِّهِمْ﴾؟

(٣) بين معاني الكلمات الآتية: (غراماً - يقترحوا - قواماً).

(٤) عدد صفات عباد الرحمن المذكورة في آيات هذا الدرس.

(٥) بين معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.

(٦) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة

الخطأ:

- (أ) من صفات عباد الرحمن أنهم لا يقتلون النفس التي حرم الله () .
- (ب) يضاعف العذاب يوم القيامة لمن يفعل الكبائر () .
- (ج) التوبة الصادقة تمحو الذنوب إلا الكبائر () .
- (د) من علامات صدق التوبة العمل الصالح بعدها () .



تفسير الآيات من (٧٧ - ٧٢)
من سورة الفرقان

رابطه المدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۗ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۗ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۗ ۝٧٤ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ۗ ۝٧٥ خَلَائِكَ فِيهَا حَسَنَاتٌ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۗ ۝٧٦ قُلْ مَا يَعْبُؤُنَا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۗ ۝٧٧ ﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بِاللَّغْوِ	بالكلام القبيح وما لا ينفع.
لِزَامًا	عذاباً ملازماً.



تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿٧٢﴾ ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله بقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ والذين لا يشهدون بالكذب ولا يحضرون مجالسه ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾، وإذا مروا من غير قصد بالكلام القبيح والكلام الذي لا ينفع، مرُّوا معرضين منكبين يتنزهون عنه، ولا يرضونه لغيرهم.

﴿٧٣﴾ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِشَيْئٍ مِّن رَّبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ إذا وُعطوا بآيات القرآن ودلائل وحدانية الله لم يتغافلوا عنها، كأنهم صمُّ لم يسمعوها، وعمي لم يبصروها، بل وُعتها قلوبهم، وتفتحت لها بصائرهم، فخرُّوا لله ساجدين مطيعين.

﴿٧٤﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا ما تقرُّ به أعيننا، وفيه أنسنا وسرورنا، ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ واجعلنا قدوة يقتدى بنا في الخير.

دلت الآيات على أن من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشهدون شهادة الكذب.
- يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه.
- إذا وُعطوا أو تليت عليهم آيات الله قبلوها واستجابوا لها مدعنين.
- يكثررون الدعاء بصلاح أهلهم وذرياتهم.

﴿ **أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا** ﴾ أولئك الذين اتصفوا بالصفات السابقة من عباد الرحمن، يثابون أعلى منازل الجنة؛ برحمة الله وبسبب صبرهم على الطاعات، ﴿ **وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا** ﴾ وَيُلَقَّوْنَ فِي الْجَنَّةِ التَّحِيَّةَ وَالتَّسْلِيمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَالْحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ وَالسَّلَامَةَ مِنَ الْآفَاتِ.

﴿ **خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا** ﴾ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا يَقْرُونَ فِيهِ وَمَقَامًا يَقِيمُونَ بِهِ، لَا يَبْغُونَ عَنْهَا تَحْوِيلًا.

﴿ **قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ** ﴾ لَا يَكْتَرُثُ وَلَا يَبَالِي بِكُمْ، إِذَا لَمْ تَعْبُدُوهُ وَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَتَدْعُوهُ وَحْدَهُ ﴿ **فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا** ﴾ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ - أَيُّهَا الْكَافِرُونَ - فَسَوْفَ يَكُونُ تَكْذِيبِكُمْ، سَبَبًا لِعَذَابٍ يَلْزَمُكُمْ وَلَا يَنْفَكُ عَنْكُمْ، وَيَهْلِكُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وقد دلت الآيات على أن:

- جزاء عباد الرحمن في الآخرة، جنات عظيمة يخلدون فيها، ولا يلقون فيها أذى أو خوفًا.
- من أعظم الأسباب لدخولهم الجنة - كما دلت عليه الآيات - بعد رحمة الله، صبرهم على طاعة الله، وثباتهم على دينهم حتى ماتوا.
- الخلق أهون شيء على الله، إذا لم يعبدوه ويتضرعوا إليه وحده.

آثار سلوكية

- (١) أتصفُ بصفات عباد الرحمن؛ لأنال الفوز بالجنة.
- (٢) أستعين بدعاء الله لقضاء حاجاتي.





(١) استدل من الآيات على كل مما يأتي:

(أ) تدبر القرآن الكريم من صفات المؤمنين.

(ب) هوان الخلق على الله إذا لم يعبدوه.

(٢) عدد صفات عباد الرحمن الواردة في آيات هذا الدرس.

(٣) أكمل العبارات الآتية:

(أ) الذين اتصفوا بصفات عباد الرحمن يثابون الجنة برحمة الله، ثم

.....

(ب) من صفات عباد الرحمن أنهم يكثرون الدعاء بصلاح.....

ملاحظات

A series of horizontal dashed lines for writing notes.



الوحدة الثانية سورة الشعراء



تفسير الآيات من (١٠٥ - ١٢٢)
من سورة الشعراء

رابطه المدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿ كَذَبَتْ قَوْمٌ نُّوحَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا
عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَنْتَ مِنْ لَدُنْكَ وَأَتَّبِعَكَ الْأَرْدَلُونَ
﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾
وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنُوحُ لَتَكُونَنَّ
مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ
مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ
الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْأَرْدَلُونَ	السُّفلة من الناس.
فَأَفْتَحَ	فاحكم.
الْمَشْحُونِ	المملوء بالناس والدواب والمتاع.



تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ لأنهم كذبوا رسولهم، ومن كذب بواحد من الرسل فقد كذبهم جميعاً لأن دعوة الرسل واحدة ودينهم واحد.

الآية
١٠٥

﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ألا تخشون الله بترك عبادة غيره.

الآية
١٠٦

ونستفيد من الآيات:

- أن المسلم يبدأ في دعوته بالأهم من دين الله تعالى، وهو توحيد الله.
- أن على المسلم أن يتلطف في القول مع المدعوين ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ فيما أبلغكم إياه من دين الله تعالى.

الآية
١٠٧

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ لا أطلب

الآية
١٠٨

الآية
١٠٩

منكم أجراً على تبليغ الرسالة بل أجري على الله ربي.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ﴾ فاحذروا عقاب الله، وأطيعوني بامتثال أوامره، واجتنبوا نواهيه.

الآية
١١٠

مايستفاد من الآيات:

- أن من يدعو إلى الله لا يطلب على دعوته أجراً من الناس أو جزاءً أو شكوراً.



﴿قَالُوا أَنْزِلْ لَكَ وَاتَّبِعَكَ الْأَزْدَلُونَ﴾ كيف نصدِّقك ونتبعك، والذين اتبعوك هم أراذل الناس وأسافلهم؟
فأجابهم:

﴿قَالَ وَمَا عَلِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ لست مكلفًا بمعرفة أعمالهم، إنما كُلفت أن أدعوهم إلى الإيمان.
والاعتبار بالإيمان لا بالحسب والنسب والحرف والصنائع.

﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي﴾ ما حسابهم للجزاء على أعمالهم وبواطنهم إلا على ربي، المطلع على السرائر
﴿لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ لو كنتم تشعرُونَ بذلك لما قلتم هذا الكلام.
ثم أعلن قائلاً لقومه:

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تلبية لرغبتكم كي تؤمنوا بي مهما تكن حالهم.

﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ فالمهمة التي كُلفت بها هي دعوتكم وإنذاركم عذاب الله إنذاراً بيناً.

وهذه الآيات تفيدنا ما يأتي:

- الخطأ في الحكم على الناس من خلال صورهم وأجسادهم وأموالهم وأنسابهم.
- أن منزلة الإنسان في الإسلام بالتقوى لا بحسبه ولا نسبه ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَرَكُمْ﴾.



﴿ ١١٦ ﴾ لما أيس قوم نوح ﷺ من أن يترك نوح ﷺ دعوته للتوحيد هددوه ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَنْوُحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾ المقتولين رمياً بالحجارة.

﴿ ١١٧ ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴾ ﴿ ١١٧ ﴾ فَأَفْلَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحَا وَنَجَّيْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ١١٨ ﴾ فاحكم بيني وبينهم حكماً تهلك به مَنْ جحد توحيدك وكذب رسوئك، ونجني وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مما تعذب به الكافرين.

﴿ ١١٩ ﴾ فاستجاب الله دعوته ﷺ فقال: ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴾ في السفينة المملوءة بصنوف المخلوقات التي حملها معه.

﴿ ١٢٠ ﴾ ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴾ ثم أغرقنا بعد إنجاء نوح ومن معه: الباقين، وهم الذين لم يؤمنوا من قومه وردوا عليه النصيحة.

﴿ ١٢١ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ إن في نبأ نوح وما كان من إنجاء المؤمنين وإهلاك المكذبين، لعلامة وعبرة عظيمة لمن بعدهم، ﴿ وَمَا كَانَتْ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ وما كان أكثر الذين سمعوا هذه القصة مؤمنين بالله وبرسوله وشرعه.

﴿ ١٢٢ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ وإن ربك لهو العزيز في انتقامه ممن خالف أمره، الرحيم بعباده المؤمنين.

وهذه الآيات تفيد ما يأتي:

- أن المؤمن يلجأ إلى الله تعالى، ويطلب منه النصر.

آثار سلوكية

- أفعال الخير ولا أبتغي جزاءه إلا من الله تعالى.
- أقول الحق ولا أكذب في أقوالي.
- ألتجئ إلى الله في جميع أموري.





- (١) كيف زين الشيطان للناس الشرك بالله؟
- (٢) متى دعا نوح ﷺ على قومه؟
- (٣) اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - (أ) دعا نوح ﷺ ربه أن ينجيه ومن معه من (أهله - أقاربه - المؤمنين).
 - (ب) عذب الله عز وجل قوم نوح ﷺ بـ (الصيحة - الريح - الغرق).
- (٤) استدل من الآيات على أن العقوبات الإلهية فيها آيات وعبر للمتعظين.





تفسير الآيات من (١٩٢ - ٢١٢) من سورة الشعراء

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوْلَىٰ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفِعْدَابِنَا يُسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذَكَرْنَاهُ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلْنَا بِهِ الشَّيْطِينَ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ ﴿

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زُبُرِ الْأَوَّلِينَ	كتب الأنبياء السابقين.
الْأَعْجَمِينَ	الذين لا يتكلمون العربية.
مُنظَرُونَ	ممهلون مؤخرون.

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



بين الله تعالى لنا حقيقة هذا القرآن، الذي نزلت فيه هذه القصص العظيمة بقوله:

﴿وَلِنُنزِّلُ رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ منزل من عند الله رب الخلق كلهم. الآية ١٩٢

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ وهو جبريل عليه السلام. الآية ١٩٣

﴿عَلَى قَلْبِكَ﴾ فتلاه عليك حتى وعيته بقلبك ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ لتكون من رسل الله الذين يخوفون قومهم عقاب الله. الآية ١٩٤

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ نزل به جبريل عليك بلغة عربية واضحة. الآية ١٩٥

ومن هذا يتبين:

- أن القرآن كلام الله، نَزَلَهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليكون هداية للخلق، وتحذيراً من العذاب.
- سُمِّيَ جبريل بالروح، لأنه ينزل بالوحي الذي هو غذاء الأرواح.

﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ﴾ وإن ذكر هذا القرآن لَمَثَبُ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، قَدْ بَشَّرَتْ بِهِ وَصَدَّقَتْهُ. الآية ١٩٦

ونستفيد من الآية:

- أن خبر القرآن موجود في كتب الأنبياء السابقين عليهم السلام.



﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ الذين لا يتكلمون بالعربية.

آية
١٩٨

﴿ فَفَرَّاهُ عَلَيْهِمْ ﴾ على كفار قريش قراءة عربية صحيحة ﴿ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ لكفروا به أيضاً،

آية
١٩٩

وجاءوا بعذر يعتذرون به على عدم الإيمان.

﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ كذلك أدخلنا في قلوب المجرمين جحود القرآن، وصار

آية
٢٠٠

متمكناً فيها؛ وذلك بسبب ظلمهم وإجرامهم.

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ فلا سبيل إلى أن يتغيروا عما هم عليه من إنكار القرآن، حتى

آية
٢٠١

يعاينوا العذاب الشديد الذي وعدوا به.

﴿ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ في نزل بهم العذاب فجأة، وهم لا يعلمون قبل ذلك بمجيئه.

آية
٢٠٢

﴿ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴾ هل نحن مُمهلون مُؤخرون؛ لنتوب إلى الله من شركنا، ونستدرك ما فاتنا؟

آية
٢٠٣

وبهذا نعلم:

- أن من أصرَّ على الكفر والعناد، لن تنفع معه الدلائل والبيانات، ولن يتعظ إلا بالعذاب الشديد من الله تعالى، وحينئذ لا ينفعه الإيمان.

﴿ أَفِعْذَابِنَا يُسْتَعْجِلُونَ ﴾ أَغْرَّ هَوْلَاءُ إِمهَالِي، فَيَسْتَعْجِلُونَ نَزُولَ عَذَابِي عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ!؟

٢٠٤

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ أَفَعَلِمْتَ - أَيُّهَا الرَّسُولُ - إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ بِالْحَيَاةِ سِنِينَ طَوِيلَةً.

٢٠٥

﴿ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ وَهُوَ الْعَذَابُ الَّذِي وَعَدُوا بِهِ.

٢٠٦

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾ مَا أَفَادَهُمْ وَلَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ تَمَتُّعُهُمْ بِطُولِ الْعُمُرِ، وَطَيِّبِ الْعَيْشِ. ثُمَّ

٢٠٧

بَيْنَ سَبْحَانِهِ أَنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ قَرْيَةٌ مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُرْسِلَ لَهُمْ رَسُولًا يَخُوفُهُمْ عَذَابَ اللَّهِ
فَقَالَ:

﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴾ أَي: بِبَعْثَةِ الرَّسْلِ إِلَيْهِمْ وَإِنذَارِهِمْ.

٢٠٨

﴿ ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ تَذَكُّرَةٌ لَهُمْ عَلَىٰ مَا فِيهِ نَجَاتُهُمْ، وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ فَنَعَذِبُ أَحَدًا قَبْلَ أَنْ نُرْسِلَ

٢٠٩

إِلَيْهِ رَسُولًا.

وبهذا نعلم:

- أن الله حكم عدل لا يعذب أحداً حتى ينذره ويقوم عليه الحجة.

ثم بين الله تعالى كذب الكفار في دعواهم، أن الشياطين نزلت بالقرآن على محمد ﷺ فقال:

﴿ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ أَي لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ.

٢١٠

﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ لَا يَصِحُّ مِنَ الشَّيَاطِينِ ذَلِكَ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَهُ: ثُمَّ بَيَّنَّ السَّبَبَ فَقَالَ:

٢١١

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾ قَدْ حُجِبُوا عَنِ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْوَصُولَ إِلَى السَّمَاءِ،

٢١٢

وَيُرْمُونَ بِالشَّهْبِ إِذَا دَنُوا مِنْهَا.





آثار سلوكية

أتلو كتاب الله فضيه هدايتي وسعادتي.



(١) علل:

- (أ) تسمية جبريل عليه السلام بالروح.
- (ب) لا تنفع الدلائل والبيانات في تصديق الكفار.
- (ج) لا يمكن أن يكون القرآن من كهانة الشياطين.

(٢) استنبط من الآيات ثلاثاً من خصائص القرآن الكريم.

(٣) استدل من الآيات على حكمة الله وعدله بأن لا يعذب أحداً حتى يقيم عليه الحجة.

تفسير الآيات من (٢١٢ - ٢٢٠)
من سورة الشعراء

رابطه المدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿ فَلَا نَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ	ألن جانبك وكلامك تواضعاً.
حِينَ تَقُومُ	تصلي الليل وحدك.

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿ فَلَا نَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴾ ﴿٢١٣﴾ فلا تعبد مع الله معبوداً غيره، فينزل بك من العذاب ما نزل بهؤلاء الذين عبدوا مع الله غيره.

وهذا يدلنا على:

- أن الشرك أعظم الذنوب، وأن الله حذر منه العباد حتى الأنبياء ﷺ.

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ وحذر من عذابنا الأقرب فالأقرب من قومك.



﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وألن جانبك وكلامك تواضعاً ورحمة لمن ظهر



لك منه إجابة دعوتك.

والآيتان تدلان على:

- وجوب لين الجانب والتواضع لأهل الإيمان، وتحريم التعالي عليهم، ولا يعني هذا التعالي والتكبر على غير المسلمين أو أذيتهم.

﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ فإن خالفوا أمرك ولم يتبعوك، فتبرأ من أعمالهم، وما هم



عليه من الشرك والضلال.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ فوَضْ أمرك إلى الله العزيز الذي لا يغالب ولا يُقهر، الرحيم الذي لا



يخذل أوليائه وهو:

﴿ الَّذِي يَرِنُّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ للصلاة وحدك في جوف الليل.



﴿ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدِينَ ﴾ ويرى تقلبك مع الساجدين في صلاتهم معك قائماً، وراكعاً، وساجداً، وجالساً،



﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ لتلاوتك وذكرك ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ بنيتك وعملك.



وهذه الآيات ترشدنا إلى:

- أن على المؤمن أن يفوض أمره إلى الله، ولا يخاف من أحد سواه، وذلك لا يعارض أخذه بالأسباب.



آثار سلوكية

- أخلصُ أعمالي لله تعالى، ولا أنظر للمخلوقين.
- أصلُ رحمي، لأن حقهم أعظم.
- افوض اموري إلى الله وأعمل بالأسباب.

- (١) بِمَ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ؟
(٢) صِلِ الْفَائِدَةَ بِالآيَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا:

الآية	الفائدة
﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾	استشعار المسلم بمراقبة الله له.
﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾	من أعظم الذنوب الشرك بالله.
﴿ الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ ﴾	





تفسير الآيات من (٢٢١ - ٢٢٧) من سورة الشعراء

قال تعالى: ﴿ هَلْ أُنبِئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَفَّاكٍ	كذاب.
وَادٍ	وادٍ من أودية الشعر.
يَهِيمُونَ	يخوضون.



تفسير الآيات وما يستفاد منها:



لما بين الله تعالى أن الشياطين لا يمكن أن تنزل بالقرآن ولا تستطيع ذلك، بين من تنزل عليهم الشياطين من الكهنة و نحوهم فقال:

﴿ هَلْ أُنبِئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾



﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ تتنزل الشياطين على كل كذاب كثير الآثام، حيث إنهم يتلقون الأخبار من الشياطين التي تسترق السمع من الملاء الأعلى.



﴿ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ بعدما يَسْتَرْقُ الشياطين السمع، يلقونه إلى الكهان، وأكثر هؤلاء كاذبون، يَصُدِّقُ أحدهم في كلمة، فيزيد فيها أكثر من مئة كذبة.



ونستفيد من الآيتين:

- أنه لا يجوز لنا تصديق الكهنة الذين يدعون معرفة الغيب، فمن صدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ، ومن آتاهم لم تقبل له صلاة أربعين يوماً كما دلت عليه الأحاديث.
- أن مسترقي السمع من الشياطين قد يخطفون كلمة من السماء - بحكمة الله - قبل أن تحرقهم الشهب، فيلقونها إلى أوليائهم من الكهنة، فيضيفون إليها مئة كذبة.



وبعد أن نفى الله عز وجل عن رسوله الكهانة والأخذ من الكهان، نفى أن يكون شاعراً، وأن يكون القرآن شعراً فقال سبحانه:

﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ٢٢٤
والشعراء الذين يقوم شعرهم على الباطل والكذب، ويجاريهم الضالون الزائغون من أمثالهم.

﴿الَّذِينَ يَدَّبُرُونَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهيمُونَ﴾ ٢٢٥ ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ ٢٢٦ ألم تر- أيها النبي - أنهم يذهبون كالهائم على وجهه، يخوضون في كل وادٍ من أودية الشعر، فتارة في مدح، وتارة في قدح، وتارة في صدق، وتارة في كذب، فلا يستقر لهم قرار، ولا يثبتون على حال من الأحوال.

وهذه الآيات تبين:

- الفرق الكبير الواضح بين القرآن والشعر، والرسول والشاعر حيث أن:
- الشعراء يخوضون في كل وادٍ من أودية القول، ورسول الله لا يقول إلا حقا.
- الشعراء يقولون ما لا يفعلون، ورسول الله لا يقول إلا شيئا يفعله.

ثم استثنى الله تعالى من الشعراء قوماً وصفهم بقوله:

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾
الشعراء بما وصفهم في الآيات السابقة استثنى منهم في هذه الآية من آمن بالله، وعمل صالحا، وأكثر من ذكر الله، وانتصر من الظلم، فصار شعرهم من أعمالهم الصالحة، والحث على الأخلاق الفاضلة، ثم بين سبحانه عاقبة الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، وظلموا غيرهم بغمط حقوقهم أو بالتهم الباطلة، فقال: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ أي مرجع يرجعون إليه؟ إنه مرجع سوء، ومنقلب شر وهلاك.

وهذه الآية تفيدنا ما يأتي:

- أن من الشعراء من يجعل شعره في رضي الله عز وجل.
- أن من أساء إلى الحق أو الخلق بشعره فهو ظالم، وسيلقى جزاءه عند الله.



آثار سلوكية

- ١- لا أتعجل في الحكم على الآخرين.
- ٢- لا أصدق الكهان ولا المشعوذين ولا أذهب إليهم.



- (١) ما الفرق بين الرسول ﷺ والشاعر؟
- (٢) متى يكون الشعر من الأعمال الصالحة؟
- (٣) استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾.



ثالثاً: الحديث



الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن عبد الله بن عباس <small>رضي الله عنه</small> قال: قال: مرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَعَرَّزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْيَسَا». أخرجه البخاري	الأولى	الرابع	٨٧
٢	عن عمار بن ياسر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال: قد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيَيْنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّيْنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْعُضْبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ». أخرجه النسائي	الأولى	السادس	٩٢
٣	عن أبي بكر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أَنْبَأُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِنًا فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ». أخرجه البخاري	الأولى	السابع	٩٥
٤	عن عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small> قال: قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ». أخرجه البخاري	الثانية	التاسع	١٠٢



الوحدة الأولى أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام





عاقبة الظلم

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ
اقتطع شبرًا من الأرض ظلماً طوّقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين» (١).
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلّمت
يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم
واستحلوا محارمهم» (٢).

سعيد بن زيد رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سعيد بن زيد بن عمرو، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة (٣)، من السابقين الأولين.

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري، وكان مفتي المدينة.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٢٤٥٢).
(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٥٧٨).
(٣) أخرجه الترمذي: برقم: (٣٧٥٧).





معناها	الكلمة
وضع الشيء في غير موضعه .	الظلم
جعل طوقاً في عنقه .	طوقه
البخل بأداء الحقوق والحرص على ما ليس له، وجمع المال بحله وبغير حله .	الشح
استباحوا الحرام .	استحلوا محارمهم

من معاني الحديثين وإرشاداتهما



- الظلم خلق ذميم ومعصية كبيرة، يحذرك الرسول ﷺ منه فيخبرك عن جزاء الظالم .
- أن من ظلم شيئاً من الأرض فإنه يُجعل في عنقه يوم القيامة طوقاً من سبع أرضين .
- احذر أن تظلم أحداً أبداً سواءً أكان من زملائك أم من الأطفال والعمالة وغيرهم، فدعوة المظلوم مستجابة و ليس بينها وبين الله حجاب .
- الظلم أنواع، منها:
 - ◆ ظلمك لنفسك بتعدي حدود الله ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ (١)
 - ظلمك لغيرك من الناس، مثل:
 - ◆ الاعتداء على الغير بالضرب، أو القتل .
 - ◆ أخذ أموال الغير .
 - ◆ اتهام الناس في أخلاقهم ودينهم .
 - احذر من أسباب الظلم، ومن أعظمها الشح .
 - عود نفسك على الصدقة والبذل والكرم والإحسان للآخرين، ومحبة الخير لهم .
 - دعوة المظلوم مسلماً كان أو غير مسلم مستجابة لا ترد، ففي حديث ابن عباس ؓ أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال: « اتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب » (٢).

(١) سورة الطلاق آية (١) .

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٢٤٤٨) .

تطبيقات سلوكية

- أجنب ظلم أي أحد من الناس طاعة لله ورسوله ﷺ .
- أعود نفسي على الإحسان والكرم والجود .



يقع الظلم على الضعفاء والأجراء، اذكر بعض الأمثلة لذلك .
بين ضد الكلمتين التاليتين :

الكلمة	ضدها
الظلم	
الشح	

ما العلاقة بين الظلم والشح؟





الإضرار بالآخرين

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا
فَرْخَيْهَا فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ
فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا». (١)

عن أبي صرمة رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ ضَارَّ ضَارًّا لِلَّهِ بِهِ وَمَنْ
شَاقَّ شَاقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ». (٢)

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي .

كان حسن الصوت بالقرآن قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أحب أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل فليقرأ قراءة
ابن أم عبد» (٣).

(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٣٦٣٥).

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٢٦٧٥).

(٣) أخرجه أحمد: ١١٤/١.

أبو صرمة



هو الصحابي الجليل مالك بن قيس الأنصاري.

معناها	الكلمة
طائر صغير يشبه العصفور.	حُمرة
الفرخ: ولد الطائر.	فرخان
ترفف بجناحها.	تفرش
أوصل الضرر.	ضار
أوصل المشقة.	شاق



من معاني الحديثين
وارشاداتهما



- دين الإسلام دين عظيم بني على الرحمة والعدل.
- لا يجوز إيذاء أحد بغير حق، ولو كان حيواناً، فقد دخلت امرأة النار في هرة.
- أمثلة الإضرار والمشقة بالآخرين متنوعة منها:
 - ◆ الاعتداء على الممتلكات.
 - ◆ السخرية والاستهزاء.
 - ◆ الغيبة.
- من وقع منه الإضرار وألحق المشقة بالآخرين فإن الله يوقع به الضرر في ماله وممتلكاته ويلحق به المشقة في نفسه وبدنه، فالجزاء من جنس العمل، وقد يؤجل الله عقوبته إلى الدار الآخرة.



تطبيقات سلوكية

- اجتنبُ الإضرار بالآخرين ولا ألحق بهم المشقة طاعة لله ورسوله ﷺ .
- احرصُ على الاتصاف بالرحمة مع كل أحد حتى مع الحيوان .



ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) عند الإجابة الخطأ مما يأتي :

- أ . حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية يعد من التسلية المباحة . ()
- ب . جاء الإسلام بحفظ مال المسلم . ()
- ج . صيد الحيوانات والطيور المباحة من أجل أكلها لا يجوز؛ لأن فيه تعذيباً لها . ()

الرفقة بالحيوان ورحمته قد تكون سبباً في دخول الجنة ، اذكر حديثاً يدل على ذلك .

الغيبة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَتَدْرُونَ مَا
الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ»،
قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَّتَهُ» (١).

الكلمة	معناها
بَهَّتَهُ	ذكرته بما ليس فيه من الصفات الذميمة.
الغيبة	ذكر الإنسان في غيبته بما يكره من صفاته.



من معاني الحديث وإرشاداته

- مع صغر حجم اللسان إلا أنه من أكثر ما يسبب لصاحبه العقاب؛ وذلك لكثرة آفاته وآثامه التي منها الغيبة والنميمة، وقد نهى الله عن الغيبة ووصف المغتاب لأخيه بأبشع صورة فقال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ .
- الغيبة من كبائر الذنوب، وهي سبب للفُرقة والكرهية.
- يتضاعف الإثم إذا كان ما ذكرته ليس موجوداً في أخيك، فتكون جمعت بين الغيبة والبهتان.
- المواضع التي تباح فيها الغيبة:

- ١ . التعريف مثل: (فلان الأعرج) لمن اشتهر بهذا الوصف ولم يكرهه .
- ٢ . الاستفتاء مثل أن يقول المستفتي: (لي أبناء يتكاسلون عن الصلاة) .
- ٣ . المجاهر بالفسق (كالمجاهر بشرب الخمر) فيجوز ذكره بما يجاهر به .
- ٤ . التحذير مثل أن يقول الرجل: (لا تشتروا بضاعة من فلان فإن بضاعته قديمة ومنتهية الصلاحية) .
- ٥ . التظلم مثل أن يقول عند القاضي: (فلان ظلمني) .

تطبيقات سلوكية

- أحفظ لساني من الغيبة والبهتان لئلا أقع في الإثم .
- أجتنب مجالس الغيبة .



١ س١ اذكر الفرقَ بَيْنَ الغيبة والبهتان .

٢ س١ في المواقف الآتية حدد ما هو من الغيبة وما ليس منها؟

- يدعو أحمدُ صديقه عَلِيًّا بالطويل لشهرته بهذا الوصف وعدم كراهته له .
 - خالد يُحدِّث سعداً بأعمال خاطئة يزعم أن عبد الله فعلها وعبد الله منها بريء .
 - سالم ينادي زميله عمر الضعيف في دراسته بالمتفوق إخراجاً له عند زملائه .
- ٣ س١ شبه الله تعالى في سورة الحجرات من يغتاب بمن يأكل لحم أخيه الميت ،
ما وجه الشبه بينهما؟





النميمة

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: مرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَعَرَّزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبَيِّنَا»^(١).

معناها

الكلمة

سبب عذابهما كبير في الذنب، يسير على من يريد التوقي منه.

وما يعذبان في كبير

لا يتقي منه.

لا يستتر من البول

نقل كلام الآخرين بقصد الإفساد.

النميمة

عسيب النخل المجرد من ورقه.

جريدة



(١) أخرجه البخاري برقم: (٢١٨).

من معاني الحديث وإرشاداته

- النميمة أشد الآفات في الإفساد والتفرقة بين الأصحاب، وأسرعها في قطع أواصر المحبة.
- من الكبائر التي قد يتهاون بها بعض الناس عدم التحرز والتوقي من إصابة البول والنجاسات للجسم أو الثوب، فلتحرص على الطهارة والنزاهة لئلا تعرض نفسك للعقاب.
- كما تحرص على تطهير نفسك من البول والنجاسات الحسية فلتَسعَ كذلك لتطهير لسانك من النميمة بين الناس والإفساد بينهم.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الطهارة وأتجنب النجاسات الحسية والمعنوية.
- أحذر من النميمة وأجنبها.



- ١ سي ما المراد بالنميمة، وما الدليل على تحريمها؟
- ٢ سي اذكر بعض النتائج المترتبة على النميمة.
- ٣ سي ما واجبك تجاه من يسعى بين الناس للإفساد بينهم؟





الغضب

عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: «كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَانِ فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ»^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»^(٢).

سليمان بن صرد رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سليمان بن صرد الخزاعي، كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سليمان.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٣٨٢).
(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٦٠٩).



معناها	الكلمة
الوَدَج: عِرْقٌ فِي العُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الغَضَبِ.	أوداجه
القوي .	الشديد
الذي يغلب كل من صارعه .	الصرعة

من معاني الحديثين وإرشاداتهما



- مداخل الشيطان على الإنسان كثيرة، ومن أعظمها دخوله عليه في حال الغضب، فيعمل أعمالاً، ويتكلم بكلمات وهو غضبان يندم عليها عند ذهاب الغضب عنه.
- الغضب خلق مذموم تستطيع التخلص منه واجتنابه بالطرق الآتية:
 - ◆ سؤال الله تعالى أن يذهبه عنك .
 - ◆ الاستعاذة من الشيطان الرجيم أثناء الغضب فإنه هو الذي يوقد نار الغضب .
 - ◆ الوضوء أثناء الغضب .
 - ◆ تَغْيِيرُ الحال أثناء الغضب، مثلاً إن كان واقفاً فليجلس .
 - ◆ تعويد النفس على الحلم وتذكيرها بفوائده، وتذكر مفسد الغضب .
- عندما تسيطر على غضبك، وتتحكم في تصرفاتك، تنظر في عواقب الأمور، فإن هذا هو الانتصار والقوة الحقيقية .

مدح الله سبحانه وتعالى من يتحلى بالحلم وكظم الغيظ عند الغضب، فما الآية التي تدل على ذلك؟

نشاط



تطبيقات سلوكية

- أجنب الأسباب المؤدية للغضب وأعمل الأعمال التي تزيله إذا غضبت .
- أسيطر على تصرفاتي عند الغضب ولا أبطش بالآخرين .



ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) عند الإجابة الخطأ مما يأتي :

- () أ . الغضب خلق لا يمكن التخلص منه .
- () ب . من طرق التخلص من الغضب الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم .
- () ج . عندما تسيطر عليك مشاعر الغضب فهذا دليل على قوتك .
- () د . من نتائج الغضب ظلم الآخرين والاعتداء عليهم .





جوامع الدعاء

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قد دعوت بدعوات

سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ بَعِّدْ عَنِّي الْغَيْبَ وَقُدِّرْ لِي الْخَيْرَ عَلَى الْخَلْقِ

أَحْيَيْتَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ

خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ

فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ

وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ

ضُرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيْنًا بَرِيئًا مِنَ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» (١).

عمار بن ياسر رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل عمار بن ياسر العنسي، أحد السابقين الأولين في دخول الإسلام.





معناها	الكلمة
في السر والعلانية .	في الغيب والشهادة
لا ينقضي .	نعيمًا لا ينفد
سعادة .	قرة عين
العيش الهنيء الطيب الخالي من الكدر .	برد العيش
شدة لا يصبر عليها .	ضراء مضرة
هداة: هادين إلى الدين، مهتدين: ثابتين على الهداية .	هداة مهتدين

من معاني الحديث وإرشاداته



- الدعاء والتوسل يكون بأسماء الله الحسنى وصفاته العُلا كما في الحديث «اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبَ» .
- النهي عن تمني الموت عند نزول المصائب وحلول النكبات .
- المؤمن الصادق يخشى الله تعالى في السر والعلانية .
- الأمر بالعدل وقول الحق مع كل أحد .
- أن يكثر المسلم من سؤال الله الجنة فهي أعظم مطلوب، وهو النعيم الذي لا ينفد .
- أن يسأل المسلم ربه السعادة الحقيقية، فهي قرة العين، بالأمر الدنيوية والأخروية .
- وجوب الصبر على قضاء الله وقدره، بل يستحب أن يكون فوق ذلك راضيًا به .
- طيب العيش لا يكون إلا بالإيمان والعمل الصالح .
- الدعاء بـ «اللَّهُمَّ زَيْنًا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ» يشمل تزيين القلب بخصال الإيمان وشعبه كالتوكل والإخلاص...، وتزيين اللسان بالذكر والتسبيح والتلاوة، وتزيين الجوارح بطاعته والقيام بفرائضه .



لماذا جمع بين حال الغضب والرضا في قوله ﷺ: «وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب»؟

نشاط

تطبيقات سلوكية

- أتصف بصفة العدل وألتزم بقول الحق في جميع أحوالي .
- أصبر على قضاء الله تعالى وقدره .
- أكثر من دعاء الله تعالى لتحصيل المطلوبات ودفع المكروهات .



س١ ما حكم تمني الموت؟

س٢ بأي شيء يطيب عيش الإنسان في الدنيا والآخرة؟

س٣ ماهو النعيم الذي لا ينفد؟





كباير الذنوب

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أُنبئُكُمْ بِأكْبَرِ الكَبَائِرِ؟»
ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ»
وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى
قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ ^(١).

أبو بكرة رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل نُفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه، قيل له أبو بكرة؛ لأنه تدلى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة من حصن الطائف فكني أبا بكرة.

معناها	الكلمة
ما توعد عليه الشرع بلعن أو غضب، أو رتب عليه حدًا في الدنيا أو عذابًا في الآخرة.	الكباير
عصيانهما، أو الإساءة إليهما بالقول أو الفعل، أو عدم الإحسان إليهما.	عقوق الوالدين
الكذب.	قول الزور



(١) أخرجه البخاري برقم: (٢٦٥٤).

من معاني الحديث وارشاداته

- حبيبك محمد ﷺ يحذرك من كبائر الذنوب التي لا تكفرها إلا التوبة مثل: الإِشْرَاقِ بالله.
- خطورة شهادة الزور لذلك حذر منها رسول الله ﷺ.
- الزور يكون في القول بالكذب، ويكون في الشهادة على الباطل، ويكون في الفعل بتزوير الأوراق النقدية والمستندات الرسمية ونحوها.
- قول الزور، والشهادة عليه، والتزوير، يترتب عليها مفسد كثيرة، منها:
 - ◆ اختلاط الحق بالباطل.
 - ◆ ضياع الحقوق وانتشار الظلم والتعدي.
- كرر الرسول ﷺ قوله: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر» ثلاث مرات، ليلفت سمع الحاضرين لأهمية الكلام الذي سيذكره.

تطبيقات سلوكية

- اجتنب الأسباب المؤدية إلى الإِشْرَاقِ بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وشهادة الزور.
- أحرص على قول الصدق والشهادة على الحق.





س١ نفي الله ﷻ في سورة الفرقان آية (٧٢) عن عباد الرحمن صفة لها ارتباط بموضوع الدرس،
فما هذه الصفة؟ وما الآية الكريمة؟

س٢ اذكر مثلاً على شهادة الزور.

س٣ ما مدى صحة هذه العبارات:

- أ. يجب طاعة الوالدين في كل شيء؛ لأن هذا من البر.
- ب. أخذ حقوق الناس أو المعاونة على ذلك بالكذب من الظلم والزور.
- ج. إذا كانت هناك مصلحة من شهادة الزور فلا مانع من ذلك.



الوحدة الثانية

البعد عن مواضع الرّيب





الخلوة بغير المحارم

عن عقبه بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِيَّاكُمْ وَالِدُخُولَ عَلَيَّ النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ؟ قَالَ: «الْحَمَوُ الْمَوْتُ»^(١).

عقبه بن عامر رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه، كان عالماً مقرئاً، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

معناها	الكلمة
احذروا الخلوة بالنساء غير المحارم.	إياكم والدخول على النساء
هم مؤمنو أهل المدينة الذين قاموا بنصرة رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> .	الأنصار
قريب الزوج كأخيه وابن عمه ونحوهما.	الحمو



من معاني الحديث وإرشاداته

- فتنة الرجل بالمرأة، والمرأة بالرجل لها أسبابها التي تؤدي إليها، ومن تلك الأسباب: الخلوة بالمرأة التي ليست من محارمه .
- يحرم على الرجل الدخول على المرأة التي ليست من محارمه وهي وحدها، كما يحرم على المرأة الخلوة مع الرجل بدون محرم .
- خلوة الرجل بالمرأة التي ليست من محارمه يترتب عليها التعرض للريبة والتهمة .
- التحذير من التساهل في دخول الأقارب مثل الأخ أو ابن الأخ أو العم أو ابن العم على زوجة الرجل والخلوة بها في بيت واحد دون وجود محرم .

تطبيقات سلوكية

- أجنب الخلوة بالمرأة التي لست محرماً لها ولو كانت زوجة أخي أو عمي .
- أحسن نفسي بالابتعاد عن الأسباب المؤدية للفتن والمعاصي .



التقويم

اقرأ الآية رقم (٥٨) من سورة النور وبين العلاقة بينها وبين هذا الحديث .





آداب التناجي

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :
 قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ
 دُونَ الْآخِرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ
 يُحْزِنُهُ » (١).

معناها	الكلمة
يتحدث سراً.	يتناجى
تمتزجوا بهم فيختلط الثلاثة بغيرهم.	تختلطوا بالناس
لأن ذلك يؤذيه ويدخل الحزن في نفسه.	من أجل أن ذلك يحزنه



من معاني الحديث وارشاداته

● دين الإسلام دين شامل حرّم إيذاء المسلم، ومن ذلك إيذاء مشاعره، وهذا يدل على عظم حرمة المسلم ومكانته عند الله.

● ينبغي عليك مراعاة شعور الآخرين، فتجتنب ما يشير الشك أو الريبة في نفوسهم.



- المحرم تناجي الاثنين إذا كان معهما ثالث، أما لو كانوا أربعة فأكثر فتناجى اثنان دون البقية فجائز.
- على من وقع منه التناجى أن يعتذر من صاحبه، ويبين له ما كان منه من نجوى.
- شرع الإسلام أحكاماً كثيرة يظهر فيها مراعاة المشاعر، ومن تلك الأحكام:
 - ◆ مشروعية القول الحسن، واختيار الكلمات والألفاظ المناسبة.
 - ◆ مشروعية التهنئة في الأعياد، وعند الزواج، وعند قدوم المولود.
 - ◆ مشروعية التعزية في حال وفاة قريب أو صديق.
 - ◆ استحباب زيارة المريض والدعاء له.
 - ◆ مشروعية ابتداء السلام وردّه.
 - ◆ استحباب التبسم عند اللقاء بالآخرين.

نشاط

إذا كنتم خمسةً فلا يجوز أن يتناجى أربعة دون الخامس، لماذا؟

تطبيقات سلوكية

- إذا كنا ثلاثة فإني أجتنب التناجى مع صاحبي دون الثالث مراعاة لمشاعره.
- أجتنب الحديث بلغة أجنبية إلى صاحبي بحضور من لا يعرف تلك اللغة، لأن ذلك نوع من التناجى.



ضع علامة (✓) عند الإجابة الصحيحة وعلامة (X) عند الإجابة الخطأ مما يأتي:

- أ. يحرم التناجي بين اثنين دون الثالث، لأن في ذلك أذية له () .
ب. إذا كان في المجلس أربعة فلا يجوز أن يتناجى اثنان دون البقية () .

٢ سي
على ماذا يدل تحريم الإسلام للنجوى؟

٣ سي
مراعاة مشاعر الآخرين أدب رفيع، اذكر بعض الأمثلة في مراعاة مشاعر الآخرين من حياتك اليومية.

٤ سي
ما الواجب على من كان في مجلس هو ثالثهما فتناجيا دونه؟



رابعاً: الفقه





الوحدة الأولى

الحج و العمرة فضلهما وشروط وجوبهما





محظورات الإحرام

محظورات الإحرام:

للإحرام محظورات عدة، منها:



المحظور الثاني

قص الأظفار من يده أو رجليه.



المحظور الأول

حلق الشعر أو قصه أو نتفه من أي موضع من بدنه.



المحظور الثالث

تغطية الرجل رأسه بملاصق له، مثل الطاقية والغترة، ووضع الرداء على رأسه.

المحظور الرابع

لبس الرجل اللباس المخيط، وهو المَفَصَّلُ على قدر البدن؛ مثل:



المحظور السادس صيد البر



المحظور الخامس



التطيب

إحرام المرأة



المرأة كالرجل في الإحرام إلا إنها تختص بما يلي :

- ١ تحرم المرأة فيما شاءت من الثياب ، غير أنها تستر جميع بدنها ، ولا تتبرج في لباسها .
- ٢ لا يجوز أن تلبس النقاب أو البرقع ، ولها أن تغطي وجهها ، ولو مس الغطاء وجهها .
- ٣ لا يجوز أن تلبس القفازين على يديها ، ويدل على ما تقدم حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تَنْتَقِبُ المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين »^(١) ، ولم ينهها عن سوى ذلك .

التقويم



س١ اكتب تعريفاً لمحظورات الإحرام بأسلوبك .

س٢ أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- (أ) يجب على المرأة أن تحرم في ثوب أخضر . ()
- (ب) يستحب عند الإحرام تطيب الثوب دون البدن . ()

(١) أخرجه البخاري برقم (١٧٤١) .



العمرة

أركان العمرة وواجباتها

أركان العمرة



حكم من ترك أحد أركان العمرة

من ترك الإحرام لم تنعقد عمرته أصلاً، ومن ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه، لم تتم عمرته ولا يتحلل حتى يأتي به، قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (١).

(١) سورة البقرة آية ١٩٦.



واجبات العمرة



واجبات العمرة اثنان:

الواجب الأول: الإحرام من الميقات ، فمن تجاوز ميقاته وهو مريد للحج أو العمرة وجب عليه الرجوع إلى الميقات للإحرام منه .

الواجب الثاني: الحلق أو التقصير ، فمن نسيه وجب عليه إذا تذكر أن يعيد لبس ملابس الإحرام ، ثم يحلق أو يقصر .

● ومن ترك أحد هذين الواجبين فعليه (ذبح شاة داخل حدود الحرم ، وتوزيعها على الفقراء في مكة) .

صفة العمرة



أولاً: الطواف بالبيت



أول ما يبدأ به المعتمر أن يطوف بالكعبة سبعة أشواط ، كل شوط دورة كاملة على الكعبة ؛ تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي به ، وبيان صفة الطواف كما يلي :

- ١ ● يكون الرجل في طوافه متطهراً ، ساتراً عورته من السرة إلى الركبة .
- تكون المرأة متطهرة في طوافها ساترة لبدنها .



- ٢ ● يسن للرجل أن يكشف كتفه الأيمن ويجعل رداءه تحت كتفه ، وطرفي الرداء على الكتف الأيسر^(١) ، وإذا أكمل الشوط السابع غطى كتفيه بردائه .

(١) هذه الصفة تسمى الاضطباع.



- ٢ ● الحجر الأسود، إن تمكن من تقبيله، قَبَلَهُ ومسحه بيده اليمنى، وإن لم يتمكن من تقبيله مسحه وقبل يده .
- إذا لم يتيسر له مسح الحجر، أشار إليه رافعاً يده اليمنى قائلاً: «الله أكبر» (مرة واحدة)، ولا يقبل يده، ولا يقف .



- ٤ ● ثم يمضي في طوافه جاعلاً الكعبة عن يساره ويسن للرجال فقط الاسراع في المشي ومقاربة الخطى في الأشواط الثلاثة الأولى. (١)



- ٥ ● إذا مر بالركن اليماني وهو الركن الرابع للكعبة فإن تيسر له مسحه بيده اليمنى من غير تكبير ولا تقبيل، وإن لم يتيسر له مسحه مضى ولم يشر إليه ولم يُكَبِّر .



- ٦ ● يقول بين الركنين اليماني والأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار» .

- ٧ ● كُلَّمَا حاذى الحجرَ الأسودَ قَبَلَهُ ومسحه، فإن لم يتيسر له أشار إليه رافعاً يده اليمنى قائلاً: «الله أكبر» (مرة واحدة)، ويمضي ولا يقف، ويمسح الركن اليماني إن تيسر في كل شوط ولا يُقَبِّلُهُ .

- ٨ ● ليس للطواف ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر من القرآن .



ثانياً: صلاة ركعتي الطواف



إذا انتهى من الطواف صَلَّى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام - إن تيسر ذلك - وإلا صلاها في أي موضع من المسجد الحرام.

والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة (الكافرون)، وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة (الإخلاص).

ثالثاً: السعي بين الصفا والمروة



إذا انتهى من الطواف وركعتيه اتجه إلى المسعى، وصفة السعي كما يلي:

١ يبدأ السعي من الصفا، فإذا اقترب منه قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (١)، ثم يقول (أبدأ بما بدأ الله به) وهذا خاص بالشروط الأول فقط.



٢ يرقى على الصفا - إن تيسر له - أو يقف عنده ويستقبل الكعبة، ويرفع يديه كما يرفعهما في الدعاء، ويقول: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم يدعو بما تيسر، ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد، ثم يدعو بما تيسر، ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات.

(١) سورة البقرة آية ١٥٨.



٢ ثم ينزل متجهاً إلى المروة، فيمشي حتى يُحاذي الأعمدة والأنوار الخضراء على جانبي المسعى، فإذا حاذها استُحِب للرجل فقط أن يسعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الأعمدة والأنوار الخضراء التي تليها، ثم يكمل مشيه إلى المروة.



٤ إذا وصل المروة فقد أكمل شوطاً، ويفعل عليها كما فعل على الصفا، غير أنه لا يقرأ الآية.



٥ ثم يعود إلى الصفا، ماشياً في موضع المشي، مسرعاً في موضع الإسراع.

٦ يفعل ما تقدم في كل شوط، حتى يكمل سبعة أشواط، الذهاب شوط والرجوع شوط آخر، وينتهي السعي عند المروة.

● يجوز السعي في الطوابق العليا للمسعى أو في سطحه.

● لا يقف للدعاء والذكر بعد الشوط السابع؛ لعدم وروده عن النبي ﷺ.

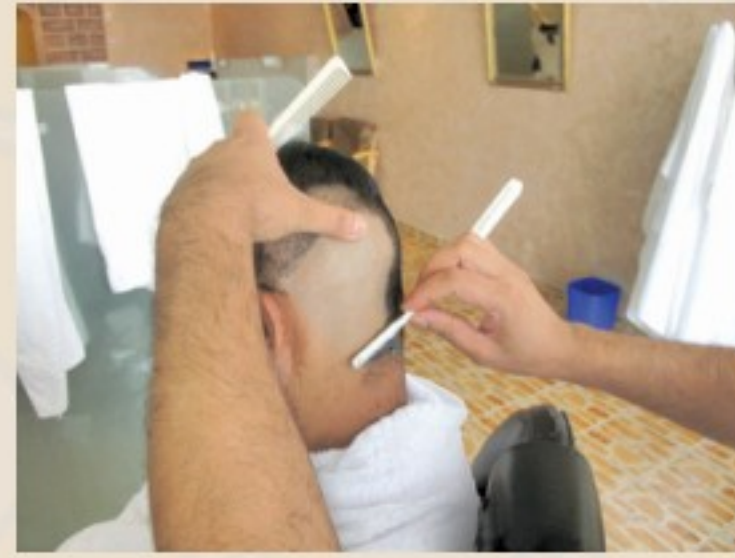
● ليس للسعي ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر من القرآن.



رابعاً: الحلق أو التقصير



إذا أتم السعي خرج من المسعى وحلق الرجل رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل من التقصير لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: وللمقصرين. قال: «اللهم اغفر للمحلقين»، قالوا: وللمقصرين. قالها ثلاثاً، ثم قال: «وللمقصرين»^(١). وإذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج. وبهذا يكون قد انتهت عمرته وحل منها التحلل الكامل.



● أما المرأة لا تحلق شعرها وتكتفي بالتقصير منه قدر أنملة وهي رأس الإصبع.

التقويم



- س١ أعداد أركان العمرة.
- س٢ ما حكم ترك أحد أركان العمرة؟
- س٣ بماذا يكون اكتمال الشوط في الطواف والسعي؟
- س٤ أعلل: تجوز صلاة ركعتي الطواف في أي موضوع من المسجد الحرام.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٦٤١).



الحج

أركان الحج وواجباته

أركان الحج أربعة:

الركن الرابع:

السعي.

الركن الثالث:

طواف الإفاضة.

الركن الثاني:

الوقوف بعرفة.

الركن الأول:

الإحرام.

حكم من ترك أحد الأركان:

- ١- من ترك الإحرام لم ينعقد حجه أصلاً.
- ٢- من ترك الوقوف بعرفة فقد فاته الحج، ويلزمه أن يتحلل بعمره.
- ٣- من ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه؛ لم يتم حجه حتى يأتي به، ولو تأخر، فالواجب عليه المبادرة لإتمام حجه، كما قال تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (١).



واجبات الحج



واجبات الحج سبعة:

- الأول:** الإحرام من الميقات .
- الثاني:** الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس ، لمن وقف بها نهاراً .
- الثالث:** المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة إلى نصف الليل .
- الرابع:** المبيت بمنى ليالي أيام التشريق .
- الخامس:** رمي الجمار .
- السادس:** الحلق أو التقصير .
- السابع:** طواف الوداع .

حكم من ترك شيئاً من الواجبات:

من ترك واجباً من هذه الواجبات وجب عليه ما يجبر به هذا النقص ، وهو : شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم .

أنساك الحج الثلاثة



م	التمتع	القران	الإفراد
١	وهو: عمرة ثم حج .	وهو: عمرة وحج .	وهو: حج فقط .
٢	يُحرم مرتين الأولى: للعمرة ويحل منها، ثم يُحرم الثانية للحج يوم التروية .	يُحرم مرة واحدة .	يُحرم مرة واحدة .
٣	يقول المتمتع عند الإحرام للعمرة؛ لبيك عمرة، ثم عند الإحرام بالحج يوم التروية يقول: لبيك حجاً .	يقول القارن عند الإحرام؛ لبيك عمرة وحجاً .	يقول المفرد عند الإحرام؛ لبيك حجاً .

• وبينها فروقات أخرى يتم شرحها في المراجع التخصصية .

نشاط ١

ما الفرق بين القران والإفراد؟

إضاءة

تستنفر القطاعات الحكومية في بلادي المملكة العربية السعودية كل إمكاناتها في موسم الحج؛ لخدمة حجاج بيت الله الحرام. وخصصت قيادة بلادي حفظها الله وزارة مستقلة تعنى بخدمة الحجاج وهي وزارة الحج والعمرة بوصفها الجهة المسؤولة عن كل ما يتعلق بالحجاج والمعتمرين في الداخل والخارج منذ أن كانوا في بلادهم إلى أن يعودوا بعد أداء المناسك، وذلك بمساندة الجهات المعنية كوزارة الداخلية ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

التقويم

س أبيض نوع كل عمل من أعمال الحج التالية (ركن، واجب).

النوع	العمل
	<ul style="list-style-type: none"> - الوقوف بعرفة . - رمي الجمار . - طواف الوداع . - طواف الإفاضة .





صفة الحج (أعمال اليوم الثامن والتاسع)

أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية)

هذا اليوم هو أول أيام الحج، ويشرع فيه ما يأتي:

- ① السنة لمن يريد الحج وهو من أهل مكة أن يحرم منها، وإن كان خارج مكة أحرم من الميقات الخاص به، وإن كان دون الميقات أحرم من بيته، ويقول في إحرامه (لبك حجاً).
- ② يسن للحجاج أن يصلوا ظهر هذا اليوم بمنى، ويبقوا فيها إلى صباح اليوم التاسع.
- ③ يسن في هذا اليوم: الإكثار من التلبية.



أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يومعرفة)

إذا طلعت الشمس من اليوم التاسع فالسنة للحجاج أن يتوجهوا إلى عرفة ملبين، ويسن أن يخطب إمام الصلاة قبل صلاة الظهر خطبة واحدة، يذكر الناس فيها بأصول الدين ويقرر التوحيد، ويعلمهم المناسك، ثم يصلون الظهر والعصر جمعاً وقصراً بأذان واحد وإقامتين.

الوقوف بعرفة



أولاً: معناه

معنى الوقوف بعرفة: هو بقاء الحاج في عرفة هذا اليوم، سواء أكان قائماً أم جالساً أم مضطجعا، راكباً أم سائراً على قدميه.



ثانياً: حكمه

الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج، لا يصح الحج بدونه لقول النبي ﷺ: «الحج عرفة، فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه» (١).

ثالثاً: وقته

الوقت المجزئ للوقوف: يبدأ وقت الوقوف بعرفة من طلوع الفجر يوم التاسع إلى طلوع الفجر من يوم العاشر، فمن وقف بعرفة في هذا الوقت مُحَرَّمًا - ولو لحظة - فقد صح حجه، ومن فاتته الوقوف في هذا الوقت فقد فاتته الحج.

الوقت المستحب للوقوف: السنة الوقوف بها من بعد صلاتي الظهر والعصر، إلى غروب الشمس. والدليل على هذا: حديث رسول الله ﷺ قال: «من صلى معنا صلاة الغداة بجمع، ووقف معنا حتى نفيض، وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تَفَثُهُ» (٢) والمراد به (التَّفَث) أعمال الحج.



رابعاً: مكان الوقوف

عرفة كلها موقف ، لقول النبي ﷺ: «وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف»^(١).
ولا يصح الوقوف بالوادي الذي قبيل عرفة، واسمه: وادي عُرنة.
وقد وضعت الدولة - وفقها الله تعالى - علامات واضحة تبين حدود عرفة من جميع الجهات.



خامساً: ما يشرع أثناء الوقوف بعرفة

- ١ يستحب للحاج أن يستقبل القبلة، ويكثر من الدعاء رافعا يديه، ويظهر الخضوع والتضرع والافتقار إلى الله تعالى، ويسأله من خيري الدنيا والآخرة لنفسه وأهله والمسلمين، ويلج في الدعاء ويكرره، ويكثر من قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».
- ٢ يستحب أن يهمل ويكبر، ويلبي.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢١٨).

نشاط

أستخرجُ من الحديث التالي فضائل يوم عرفة :

الفضل	الحديث
.....	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «ما من يوم أكثر من أن يُعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه لَيَدْنُو ثم يباهي بهم الملائكة... الحديث» ^(١) .

التقويم

س من لم يقف في عرفة، فهل حجه صحيح؟





صفة الحج (أعمال اليوم العاشر)

١ إذا غربت الشمس يوم عرفة انصرف الحاج إلى مزدلفة، ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس لمن وقف بها نهاراً.



٢ يسن للحاج في انصرافه من عرفة أن يكون مُلبياً ذاكراً لله جل وعلا.

٣ إذا وصل الحاج إلى مزدلفة بادر بصلاة المغرب والعشاء، جمعاً وقصراً للعشاء بأذان واحد وإقامتين.

٤ يبيت ليلته هذه في مزدلفة، ويبقى بها إلى صلاة الفجر.

٥ يصلي الفجر مبكراً إذا دخل وقتها، ثم يبقى في ذكر ودعاء مستقبلاً القبلة إلى أن يُسفر جداً.

٦ يجوز للحاج أن يخرج من مزدلفة بعد نصف الليل، والأولى لمن ليس معه ضعف الانتظار إلى طلوع الفجر.

٧ مُزدلفة كلها موقف؛ لحديث النبي ﷺ: « وَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعْتُ كُلَّهَا مَوْقِفٌ »^(١).

أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد - يوم النحر)

السنة أن ينصرف الحاج من مزدلفة إلى منى إذا أسفر الصبح، وقبل شروق الشمس من هذا اليوم، ويسن أن يلبي في طريقه.

فإذا وصل إلى منى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد، وهي خمسة:

٣ الحلق أو التقصير

٢ نحر الهدي

١ رمي جمرة العقبة

٥ السعي

٤ طواف الإفاضة

وبيانها بالتفصيل كما يلي:

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢١٨).

أولاً: رمي جمرة العقبة



وهو أول الأعمال في هذا اليوم، فإذا وصل الحاج إلى منى اتجه إلى جمرة العقبة وتسمى: الجمرة الكبرى، وهي آخر الجمرات الثلاث؛ وبيان رميها وأحكامها فيما يلي:

- ١ إذا وصل الحاج جمرة العقبة قطع التلبية.
- ٢ يرمي الجمرة - بيده اليمنى - بسبع حصيات واحدة واحدة، يرفع بذلك يده، ويكبر مع كل حصاة.
- ٣ الواجب أن تسقط الجمرات في الحوض المخصص للرمي وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص.
- ٤ من أي جهة رمى أجزاءه، فإن تيسر له أن يستقبل الجمرة، ويجعل منى عن يمينه، ومكة عن يساره فهو أفضل؛ لأنه موقف النبي ﷺ. (١)
- ٥ ينبغي للحاج أن يستشعر أن الرمي عبادة، وإقامة لذكر الله تعالى، واتباع لسنة النبي ﷺ.
- ٦ يجوز تأخير الرمي إلى المساء أو الليل حتى يخف الزحام.
- ٧ يكون حصى الجمار أكبر من حبة الحمص قليلاً.

ثالثاً: الحلق أو التقصير

بعد ذلك يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه، والحلق أفضل، وأما المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أنملة.

ثانياً: نحر الهدى (٢)

إذا رمى الجمرة فإن كان معه هدى ذبحه، وأكل منه وأطعم المساكين.

رابعاً: طواف الإفاضة



بعد الحلق أو التقصير يتحلل الحاج التحلل الأول، ويسن له أن يخلع ملابس الإحرام ويلبس ثيابه المعتادة ويتنظف ويتطيب؛ لقول عائشة رضي الله عنها: «كنت أطيّب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت» (٣)، ثم يخرج إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة، وهو طواف الحج، ويطوف بالصفة السابقة في الطواف، إلا إنه لا يسرع في الأشواط الثلاثة الأولى كما مر سابقاً في أعمال الطواف، ثم يصلي ركعتين.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٧٥٠)، ومسلم برقم (١٢٩٦).

(٢) الهدى: هو ما يذبحه الحاج المتمتع أو القارن من بهيمة الأنعام في حرم مكة.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم وتقدم تخريجه.



خامساً: السعي



بعد الطواف يتجه الحاج للمسعى فيسعى سعي الحج :
فإن كان قد اختار نسك التمتع كان السعي في حقه لازم،
وإن كان نسكه قارناً أو مفرداً فإن كان قد سعى بعد
طواف القدوم فلا يلزمه سعي آخر بعد طواف الإفاضة .

- فإذا انتهى من طواف الإفاضة والسعي فقد انتهت أعمال يوم العيد، وعليه الرجوع إلى منى ليبيت بها ليلة الحادي عشر .
- للحاج أن يؤخر الطواف والسعي عن يوم العيد خشية الزحام وطلباً لليُسْر .

ترتيب أعمال يوم العيد

السنة ترتب أعمال يوم العيد على النحو السابق ذكره؛ فإن قَدَّمَ بعضها على بعض فلا بأس بذلك؛ لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه « أن النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء قَدَّمَ ولا أُخْرَفِي هذا اليوم إلا قال: افعل ولا حرج »^(١).

نشاط

تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً كثيرة في خدمة الحجاج والزائرين، اذكر أبرز الخدمات المبذولة للتسهيل على الحجاج والمعتمرين .

(١) أخرجه البخاري برقم (١٧٣٦).

التحلُّل من الحج



للحج تحلُّلان هُما:

التحلُّلُ الأول: يحصل هذا التحلل بفعل اثنين مما يلي:

١- رمي جمرة العقبة. ٢- الحلق أو التقصير. ٣- طواف الإفاضة مع السعي، لمن كان عليه سعي.

التحلُّلُ الثاني: يحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة السابقة.



التقويم



س١ اختر الإجابة الصحيحة: متى ينصرف الحاج إلى مزدلفة:

() - بعد صلاة عصر يوم عرفة.

() - إذا غربت شمس يوم عرفة.

س٢ اذكر الأعمال التي يقوم بها الحاج في اليوم العاشر.





صفة الحج (أعمال أيام التشريق)

معنى أيام التشريق

أيام التشريق هي الأيام الثلاثة التالية ليوم عيد الأضحى وهي (١١، ١٢، ١٣) وسميت بأيام التشريق لأن الناس كانوا قديماً يقومون بتشريق لحوم الأضاحي أي يقطعونها شرائح ثم يقومون بتجفيفها وتمليحها لئلا يفسد اللحم، وهو من الوسائل القديمة لحفظ اللحوم.

أعمال اليوم الحادي عشر من ذي الحجة (اليوم الأول من أيام التشريق)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الحادي عشر، ومعنى البيات أن يبقى بها أكثر الليل.
- يستحب للحاج في اليوم الحادي عشر-وما بعده من أيام التشريق الثلاثة- كثرة ذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير؛ لقول النبي ﷺ قال: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله» (١).
- ويرمي الجمرات الثلاث بعد زوال الشمس (أي بعد دخول وقت صلاة الظهر)، وله أن يؤخر الرمي إلى الليل.

صفة الرمي



- ١ يبدأ بالجمرة الصغرى وهي الأولى، فيرميها بسبع حصيات متتابعات، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليمين ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه، ويطيل الدعاء.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٤١١).



٢ ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متتابعات ، رافعاً يده مع كل حصاة قائلاً : الله أكبر ، ثم يتقدم قليلاً ، ويأخذ جهة اليسار ، ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه ، ويطيل الدعاء .



٢ ثم يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات - كما تقدم - وهي جمرة العقبة ، والسنة أن يستقبل الجمرة ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره ، ولا يقف بعدها للدعاء .

أعمال اليوم الثاني عشر من ذي الحجة (اليوم الثاني من أيام التشريق)



- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الثاني عشر .
- إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث .
- إذا أراد الحاج التعجل (في استكمال أعمال الحج) فإنه بعد أن يرمي الجمار لليوم الثاني عشر يخرج من منى قبل غروب الشمس ، فإن بقي في منى إلى غروب الشمس فلا يجوز له التعجل ، إلا إن كان قد نواه وتجهز له ومنعه الزحام فله الخروج ، ولو بعد غروب الشمس .
- قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ (١) ، والمراد **باليومين** : اليوم الحادي عشر ، والثاني عشر من أيام التشريق ، والمتأخر هو من يبقى إلى اليوم الثالث عشر .

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة (اليوم الثالث من أيام التشريق)



- من أراد التأخر إلى هذا اليوم فهو أفضل ، فيبست في منى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة .
- يبقى في منى حتى إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث ، ولا يؤخر الرمي في هذا اليوم إلى غروب الشمس .



طواف الوداع



- إذا خرج الحاج من منى في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر لم يبق عليه من أعمال الحاج إلا طواف الوداع.
- يصلي بعده ركعتين خلف المقام إذا تيسر له ذلك .
- لا يجب طواف الوداع على المرأة الحائض والنفساء .

نشاط



تعاون مع مجموعتك في ذكر بعض الأعمال التي تدل على رفع الحرج والمشقة عن الحاج والمعتمر .

الأخطاء في الحج والعمرة



يقع بعض الناس في مخالفات شرعية أثناء حجهم أو عمرتهم، ويقلد بعضهم بعضاً في هذا، فمن أهم هذه المخالفات التي ينبغي اجتنابها ما يلي:

الأخطاء في الطواف			
النطق بالنية .	١	٢	الوقوف مقابل الحجر الأسود وقتاً يؤخر الناس فيه .
التمسح بأستار الكعبة والتبرك بها .	٣	٤	المزاحمة الشديدة عند الحجر الأسود وبخاصة النساء .
رفع اليدين كهيئة الصلاة وتكرار ذلك .	٥	٦	تقبيل اليد إذا أشار للحجر الأسود .
الذكر الجماعي ورفع الصوت به .	٧	٨	التزام أدعية معينة لكل شوط .
الإشارة إلى الركن اليماني أو تقبيله .	٩		

الأخطاء في السعي			
١	الاضطباع في السعي .	٢	رفع اليدين كهيئة المصلي على الصفا والمرورة، وتكرار ذلك .
٣	سعي المرأة سعيًا شديدًا بين العلمين الأخضرين .	٤	تخصيص كل شوط بدعاء معين .
٥	ظن أن الذهاب والإياب في السعي يعتبر شوطًا واحدًا .	٦	السعي تطوعًا في غير نسك .
الأخطاء في الحلق والتقشير			
١	حلق بعض الرأس وترك بعضه .	٢	عدم تعميم الرأس بالتقشير .
٣	تأخير الحلق، والتحلل من العمرة قبله .	٤	التقشير داخل المسعى ورمي الشعر فيه .
الأخطاء في الرمي			
١	الرمي بالنعال والحصى الكبار .	٢	وضع الجمار وضعًا دون رمي .
٣	تسمية الجمار بالشياطين الأصغر والأكبر والأوسط .	٤	رمي الجمار السبع دفعة واحدة .
٥	الرمي من موضع بعيد مع عدم التأكد من وقوع الحصى في حوض المرمى .		

التقويم



س ماذا يستحب للحاج فعله أيام التشريق؟



الوحدة الثانية

الأضحية





الأضحية

تعريف الأضحية

الأضحية: ما يذبح من بهيمة الأنعام في أيام عيد الأضحي تقرباً إلى الله تعالى .

حكمها

الأضحية **سنة مؤكدة**، والدليل على هذا حديث أنس رضي الله عنه قال: «ضَحَّى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشينِ أملحينِ أقرنين، ذبَحَهُمَا بيده، ... الحديث» (١).

فضلها

ذبح الأضحية تقرباً إلى الله تعالى من شعائر الله تعالى وعلامات دينه المعظمة، قال تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ (٢)، والبدن: هي الإبل والبقر. ومعنى: ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾، أي: ثوابٌ في الدار الآخرة (٣).

وقت ذبحها

وقت ذبح الأضاحي أربعة أيام، أوّلها من بعد صلاة العيد (يوم النحر)، إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.



المجزئ في الأضحية



أولاً: من حيث المقدار: يجزئ عن الشخص الواحد وأهل بيته شاة واحدة، أو سُبُع بدنة، أو سُبُع بقرة، فيجوز لسبعة أشخاص الاشتراك في بقرة أو بدنة، فعن جابر رضي الله عنه قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشترك في الإبل والبقر؛ كل سبعة منا في بدنة»^(١).

ثانياً: من حيث السن: يجزئ في الأضحية: (الجذع) من الضأن فصاعداً وهو ما أتم ستة أشهر، و(الثني) من غيره من أنواع بهيمة الأنعام وهي: المَعز، والبقر والإبل.

ما لا يجزئ في الأضاحي



بين النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يجزئ في الأضاحي، وذلك في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أربع لا تجوز في الأضاحي: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ضلعها، والعجفاء التي لا تنقي»^(٢).
اقرأ الحديث السابق ثم لخص منه ما لا يجزئ في الأضاحي:

- ١ ٢
- ٢ ٤

ويلحق بهذه العيوب ما كان أشد منها، أما ما كان فيه عيب يسير لا يبلغ ما ذكر في الحديث فهو مجزئ، مثل: ما بأذنه خرق أو شق، وما بقرنه كسر، ونحو ذلك، والسالمة من هذه العيوب ولو كانت يسيرة أفضل.

أفضل الأضاحي



أفضل الأضاحي الإبل إن أخرجها الشخص كاملة عن نفسه؛ لأنها أنفع للفقراء، وأكثر ثمناً، ثم البقر إن أخرجها كاملة، ثم الغنم، (والضأن أفضل من المعز)، ثم سُبُع بدنة، ثم سُبُع بقرة.

(١) أخرجه مسلم برقم (٣١٢١).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٢٠٨٢)، ومعنى (تنقي) أي ليس في عظمها مَخُّ من شدة الهزال.

عشر ذي الحجة

فصلها

الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة هي أفضل أيام السنة، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام» - يعني أيام العشر - ... الحديث. (١)

ما يشرع فيها

يشرع في أيام عشر ذي الحجة ما يلي:

أولاً: الإكثار من الأعمال الصالحة والاجتهاد في العبادة؛ مثل:

برُّ الوالدين وصلة الأرحام والصدقة، والصيام، وبخاصة صيام يوم عرفة لغير الحاج والجهر بالتكبير والإعلان به في الأسواق والمساجد وغيرهما.



ثانياً: من أراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره أو ظفره أو بشرته في أيام عشر ذي الحجة؛ حتى يضحي تعبدًا لله تعالى، وعملاً بما ثبت من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي؛ فلا يمس من شعره وبشرته شيئاً» (٢)، وأما المضحى عنهم فلا يلزمهم ذلك.

التقويم

سأ أعرف الأضحية، وأبين حكمها.

سأ هل يجوز أن يشرك المضحى أحدًا من أهله أو غيرهم في أجر أضحيته؟

(١) أخرجه البخاري برقم (٩٦٩).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٧٧٩١).

